الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

قصيدة "النبي المجهول" لأبي القاسم الشابي

- دراسة بلاغية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
*- نجـاة ناصـــي
*- صفية بن عثمان

إشراف الأستاذ:
نبيل بومصران

السنة الجامعية: 2014/2013م

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وبه نستعين

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

دعاء

يا رب إذا أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتي، وإذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

اللهم أنفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما.

اللهم إني أسألك صحة في الإيمان ونجاحا مستمرا وفلاحا ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوان.

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وصالحا كما ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

آمين يا رب العالمين

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

اعترافا بأولي الفضل علينا بعد فضل الله سبحانه وتعالى...

إلى من أعاننا على إنجاز هذه المذكرة المتواضعة

نتقدم بخالص شكرنا وامتناننا إلى:

الأستاذ المحترم: نبيل بومصران باعتباره الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه الهادفة فقد كان لنا نعم الموجه والمرشد إذ لاقانا برعاية الآباء وتواضع العلماء مستحقا منا أسمى معاني التقدير والمحبة مع تمنياتنا له السعادة والهناء ومديد العمر.

إلى كل أساتذة المركز الجامعي بميلة.

إلى الهيئة الإدارية القائمة على تسيير وتوجيه قسم الأدب نحو الأحسن.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إعداد هذه المذكرة المتواضعة منذ أن كانت مجرد فكرة إلى أن تجسدت كعمل.

إلى كل طلبة كلية الآداب.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إهداء

﴿وقل ربي زدني علما﴾

إلى الشمس التي تشرق في حياتي لتملأها بهجة وسرورا وتغمرها دفئا ونورا فتنسيني هموم الأيام "أمي العزيزة" فطيمة.

إلى القمر الذي ينير دربي في ظلمات الحياة ويزرع في نفسي شعاع الأمل والتحدي فيلهمني مواجهة الصعاب "أبي الغالي" صالح.

وا إلى كواكب تملأ علقيراغ هذا الوجود وأقطع بصحبتها أشواط الحياة حلوها ومر ّ ها فتبث في نفسي السعادة والطمأنينة إخوتي وأخواتي الأعزاء: عبد الحفيظ، المحفوظ، فريد، إسماعيل، عز الدين، كريمة، نعيمة وزوجة أخي: أميرة.

دون أن أنسى النجوم التي تتلألأ في سماء روحي وأنقش أسمائها على صفحات قلبي صديقاتي: نجاة، مسعودة، آسيا، منيرة، سامية، خديجة، لمياء، إيمان، رحيمة، رقية، عفاف، رحمة، سمية، عزيزة.

إلى نعم الأستاذ والموجه "نبيل بومصران" له مني فائق الشكر والتقدير.

إلى كل أساتذة المركز الجامعي بميلة إلى كل من علمني حرفا فكنت له عبدا.

وفي الأخير أسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد وأن يوجهني لما يحبه ويرضاه

صفية

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إهداء

إلى كل من جلت صفاته... وعلت أسماؤه... خلق الأكوان... صور ما في الأرحام... قدر الأزمان... رزق الأنام... سبحانه ذو الجلال والإكرام... له جل الشكر والعرفان.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... خير الأنام نبي الله ورسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. بهذه الكلمات أتقدم بإهداء خاص إلى:

من رفع الرسول صلى الله عليه وسلم شأنها بقوله "الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى من سهرت على تربيتي وراحتي وجاهدت في سبيل نجاحي أمي العزيزة الغالية **فطيمة** كلمة قالها اللسان ونبع بها القلب أهدي لكي ثمرة نجاحي، متقدمة لكي بجزيل الشكر والامتنان والتقدير متمنية لكي السعادة وطول العمر إن شاء الله والله ستظلين دوما مثلي الأعلى في الحياة.

إلى من أصدقني في تجاربي الحياة النصح والتوجيه، ومشيت بجانبه إلى سيرة الأخلاق التي سأبني في مطافها أحلامي أبي الغالي.

إلى من عشت معهم مر ّالحياة وحلوها أخوتي وأخواتي الأعزاء: **جمال الدين، فتيحة، آسيا، مصطفى، وسيلة، فهيمة.**

إلى البراعم: **أسيل، شيماء، نضال، هالة.**

إلى بنات أختي: **خولة ويسرى ورامي.**

إلى من زرع الثقة بنفسي أستاذي المشرف: **نبيل بومصران.**

إلى صديقاتي: **صفية، رقية، رحمة، رحيمة، خديجة، فاطمة، سهام، صبرينة، لمياء.**

إلى كل من علمني حرفا صرت له عبدا، إلى من ساعدوني ولو بكلمة طيبة.

إلى من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل بالمركز الجامعي – ميلة.

وشكرا...

نجاة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تمهيد

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تمهيـــد:

لـمّ تكـن تـونس العربيـة بعيـدة عـن الفكـر الذ ّهضـوي العربـي الحـديث بكـل تجلياتـه الاقتصـادية، الاجتماعيـة، السياسية والفكريـة، بل إن تونس دخلت حقل التنـوير العربـي مـن بابه الواسع: السياسي الاجتماعي ممثلا بخير الدين التونسي من جهة، والفكري الأدبي ممثلا بأبي القاسم الشابي من جهة ثانية وبين السياسي والاجتماعي والفكري، عانت تونس الكثير من محاولات طمس الهوية في زمن الاحتلال الفرنسي، عندما رأى المحتل أن مفهوم اللغة العربية هو من أهم المقومات والروابط التي تربط تونس بباقي الدول العربية، فعمل على محو اللغة العربية واعتماد اللغة الفرنسية كبديل.

ونظـرا لارتبـاط اللغـة بالقوميـة التـي تعمـل عبـر الحركـات السياسـية وجهـود المفكـرين العرب، فقد دأب المحتل الفرنسي على ملاحقة المفكرين العرب التونسيين الداعين للتمسك بالعروبة، وا ٍغلاق جمعياتهم ونواديهم"[1].

ولكن بالرغم من هذه القيود التيحاول المستعر أن يكبل بها إبداعات الأدباء وقرائح الشعراء ويبعدهم عن المشاركة والمساهمة في رسم معالم الحركة الأدبية والفكرية التي ازدهرت آنذاك، إلا أنه لم يفلح في ذلك، وحتى لا يكون كلامنا مجرد حكم انطباعي، سنحاول أن نتبع مراحل الشعر التونسي، وأعلامه، وكذلك أهم ما تم تأسيسه من تيارات أدبية.

ّلك أن المتأمل في مسار القصيدة العربية في تونس يجد الكثير من الشعراء الذين لم يكونوا أقل موهبة أو قدرة على القول الشعري ضمن مدرسة الإحياء عن نظرائهم المشارقة، ذلك أنه لما تمت مبايعة " أحمد شوقي"أميرا للشعراء في مصر كان

" الشاذلي خازندار" قد بويع بإمارة الشعر في تونس.

---

[1] مصطفى لحبيب بحري: الشابي النبي المجهول، دار اليقظة العربية،ط1، 1960، ص 10، 14.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

كما عرفت تونس شعراء كبار من أمثال الشيخ «سالم بوحاجب" وكذلك" محمد الباجي المسعودي" الذي كتب روائع في وصف الوطن بالإضافة إلي الشاعر الكبير" أبي القاسم الشابي" الذي يعد من أبرز شعراء تونس.

كما أن الدعوة إلى الحداثة وكسر عمود الشعر العربي ظهر في الحقيقة مع هؤلاء الشعراء التونسيين، حي سعوا إلي تحقيق طاقات إيقاعية جديدة للغة مستفيدين أحيانا من تقنيات كتابة الشعر الفرنسي كما تأثروا بالشعر الصوفي ونوعوا فيه فبانت تجاربهم من أروع ما قيل في الشعر العربي، وتتطور القصيدة التونسية أكثر بظهور جيل التسعينيات أو شعراء البيانات وأعلنوا ثورتهم على ما سبق وباتت قصائدهم تأسيسا لتيار جديد سماه البعض" جماعة قتل المعنى[*]"،الا أن المتأمل في هذه التجارب يرى قدرتها على التطور وقدرتها على انجاز نص مغاير وبات هاجسهم ليس التغاير مع المنجز الشعري في تونس بل تجاوز كل ما أسسه رواد العرب وتأسيس نص ينحو إلى العالمية.

وقد تمكن هذا الجيل من الانتشار عربيا وكان الحاضر بقوة في كل المسابقات الأدبية"[1].

" كما عرف الأدب التونسي شأنه شأن الأدب في بقية أقطار العالم العربي لحظات ثورة تمثلت في تأسيس تيارات أدبية، نذكر منها" جماعة أدباء تحت الصور" و" تيار الشعر الحر" الذي جاء كامتداد لانطلاقته مع" بدر شاكر السباب" ،" ونازك الملائكة". وكذا "حركة الطبيعة الأدبية"التونسية التي مثلت تيارا متميزا في سياق المتن الأدبي التونسي الحديث.

وقد نتج عن التنظير النقدي الذي مارسه كتاب هذه الحركة كم هائل من الدراسات والبيانات بأقلام كتاب جمعوا بين الإبداع والتنظير وعلى إثر انتكاسة حركة الطليعة ابتداء من سنة 1972م، مر الأدب التونسي بسنوات عجاف ثم ما فتئ أن استعاد حيويته بواسطة

ي جماعة تهتم بشكل القصيدة علي حساب المعنى أو المضمون.

د الله القاسمي: تونس قرن من الشعر، الشابي لم يكن يتيما بل ثمة في الغابة أشجار مثمرة

2014/03/02 ،pm 09:00 ،www.Libya Almostakbal.c

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تيارات أدبية خلقت جدلية التواصل والإضافة مع ما سبقها من حركات تجديد وتطلع مستقبلي لا يتسع المجال لذكرها وا ٍيفائها حقها التي هي به جديرة [1]. "

لكن ما يمكن ملاحظته أن هذه الحركة الأدبية لم تلق حظا وافرا من الاهتمام " حيث انصبت جهود الباحثين والنقاد على دراسة الأدب العربي في المشرق، دون العناية بدراسة الأدب في منطقة المغرب العربي الأمر الذي أدى إلىبعد هذه التراث المغاربي عن تراث المشرق العربي بالرغم من أهمية هذه المسيرة الأدبية في المغرب العربي بصفة خاصة[2]"

والعالم العربي بصفة علمة، وهذا ما يبرر غياب الدراسات الأدبية والنقدية التي تسلط الضوء علي مختلف جوانب الحياة الأدبية وكذا الفكرية التي تميز بها بلاد المغرب العربي.

واذ إ كانت حالة الشعر المشرق العربي، قد شهدت ألونا من الضعف قبل بداية النهضة، وتميزت بعدها بالحياة والانتعاش علي يد كبير من الشعراء المجددين ، فان حالة الشعر قي تونس كانت أشبه بتلك الحالة العامة في المشرق العربي إلى أن ظهر على الساحة الأدبية في تونس لفيف من الشعراء الشباب تكفلوا بالقيام بنهضة شعرية وأدبية جديدة من أبرزهم الشاعر أبي القاسم الشابي [3]".

الذي" لم يقف في نشاطه الفكري والأدبي عند حدود القطرية، بل تجاوزها إلى حدود العروبة.حيث نجد عند دراستنا لشعره دراسة من وجهة نظر تحليل نفسية ومن جهة نظر التحليل الإيقاعي أنه عبارة عن مدونة هامة لا فقط على المستوي الأدب التونسي بل على مستوي الأدب العربي عموما، فهو شاعر متخارج عن ابستمياته الضيقة ليضوغ

---

[1] د الله القاسمي: تونس قرن من الشعر، الشابي لم يكن يتيما بل ثمة في الغابة أشجار مثمرة www.Libya Almostakbal.c، 09:00 pm، 2014/03/02.

[2] ضوان إبراهيم: التعريف بالأدب التونسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، د/ط، 1977، ص 109.

[3] مصدر نفسه: ص 110.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

روح الكائن الإنساني في ترددها الموجع بين عوالم متناقضة الأبعاد فلا ينطق بغير عبقرية الشعر ولا يتعرف بحدود المكان واللامكان [1]".(*)

" وقد صدرت حول شاعرنا الشابي دراسات ومقالات كانت عوامل مساعدة على تفهم شعره، كما كان بعضها عولمل يأس في الاستمرار في هذ البحث أو يمكن القول أن معظمها كان لا يعدو أن يكون دراسات بعيدة عن النص الشعري وفيها الكثير من التحامل على شاعرية أبي القاسم الشابي كما لاقي الكثير من الرفض والنفور من جانب الكثير من الأدباء في تونس وبخاصة التيار المتمسك بالتراث والرافض للحداثة التي عمل الشابي علي تطويرها انطلاقا من مقومات التراث وبنيته المعرفية، وتبقى القلة النادرة من الدراسات فحسب هي التي تتميز بالتفرد والأصالة نذكر منها : كتاب" الشابي شاعر الحياة والموت" لإليا حاوي وكتاب" أبو القاسم الشابي حياته وشعره" ليوسف عطا الطريفي" وما كتبه كل من الأستاذ" أبو القاسم محمد كرو" والأستاذ «زين العابدين السنوسي" فقد أحسنا في الجانب التاريخي فحسب ومن هنا انحصرت معالم هذه الدراسات، في حدود المجاملة والإشادة بشعره دون الاهتمام بالجوانب الفنية المبدعة في شعره والوقوف على مواطن الإضافة والتجديد التي وجدت في شعره[2]"ومن خلال ملاحظتنا لغياب الدراسات التي تعنى بالجانب البلاغي في شعر الشابي ارتأينا تقديم دراسة بلاغية على قصيدة من قصائده بعنوان" النبي المجهول".

---

[1] ـري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي – دراسة في حياته وأدبه– مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الأزهر، 19– 1974، ص34.

[2] أي أن شعره غير مقيد بمكان أو مناسبة ما بل هو انعكاس لعواطف وخوالج النفس.

(*) ـوان إبراهيم: التعريف بالأدب التونسي، ص 110.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

مقدمـــة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

مقدمـــة

الحمد لله الذي أشرقت لنور وجهه الظلمات، وسبحت بحمده الكائنات وتمت بمرضاته الصالحات أنعم علينا بنعمة الإسلام واختصنا دون الأمم بلسان عربي مبين، وبعث فينا نبيا عربيا هدانا للخير وأرشدنا إلى الصلاح عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد:

يعتبر الشعر مرآة النفس وهو أفضل نموذج يمكن الاستناد إليه في التعبير عما يختلج أنفسنا من أحاسيس جياشة ومشاعر فياضة وهذا يبدو جليا في شعرنا العربي قديمه وحديثه هذا الأخير الذي يزخر ويحفل برواده وشعرائه الذين أفنو ا أنفسهم في سبيل نهوضه، نذكر أستاذا من أساتذته وأعمدته الشاعر التونسي أبو القاسم أحد أقطاب الشعر العربي المعاصر هذا الشاعر الذي حدد في الكلمة والمعنى، وأعطاها لحننا ونغما جديدا، حيث كان رومانسيا في عباداته وفي خياله في اندماج روحه بالطبيعة وفي تأمله للكون وفي هروبه إلى الغاب، في تقديسه للمرأة وفي نزعته الإنسانية.

هو الشاعر الذي هتفت بذكره وتمجيده أقلام الكتاب، وخيال الشعراء ورغم قصر حياته وموته المفاجئ في ريعان شبابه إلا انه أعطى للشعر العربي مكان مرموقا .

فنحن في بحثنا هذا اخترنا موضوع قصيدة النبي المجهول دراسة بلاغية، وكان هذا ثمرة ميل أكيد وتوجه يتطلع نحو أفق الدراسات الأكاديميةالمثمرة والتي تراوحت بين ثراء المضمون وسحر العرض متخذة الفكر روحا تبعث الحياة في الأعمال والبحوث الجادة وكان السؤال الذي يراودنا يتمحور حول أهم السمات البلاغية البارزة في القصيدة وكذا القيمة الفنية والجمالية التي تطبعها ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- كون الشعر الحديث حقل جمالي ومعرفي مثير للأسئلة، ومشبع بالرؤىوالتصورات التي تستوقف المتأمل وتتطلب دراسات متخصصة وواعية.
- الكشف عن الرؤى الجمالية والسمات البلاغية التي تطبع قصيدة "النبي المجهول" وتعكس ثراءها وسرها.
- قلة الدراسات والبحوث التي تتناول هذه القصيدة بالشرح والتحليل.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- الثراء البلاغي الذي تزخر به القصيدة وأسلوب أبي القاسم الشابي اللافت للانتباه في عرض هذه الصور البلاغية.

- التهميش الذي لقيه الشابي من خلال تنكر مجتمعه له بخلاف شعراء التجديد في بعض البلدان العربية أمثال مصر والشام والعراق، بالرغم من أن شعر الشابي حافظ على تراثنا اللغوي أشد المحافظة وسبكه في قوالب جديدة من عقله الجديد وخلع عليه ظلالا من أشعة روحه، أما المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد المستويات اللغوية المعروفة إذ يصف الظاهرة البلاغية ويحلل عناصرها فهو منهج يسمح بالوصول إلى المضامين الإبلاغية والتعرف على دلالتها البلاغية، أما الخطة التي اعتمدناها تمثلت في تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين، فصل نظري والآخر تطبيقي بعد أن مهنا بإعطاء لمحة عن الحركة الأدبية زمن الشابي وختمنا بخاتمة.

ففي الفصل الأول: تناولنا فيه التعريف بالشاعر والعوامل المؤثرة في شعره بشكل عام وفي القصيدة بشكل خاص، كذلك جدلية الشكل والمضمون في القصيدة، تناولنا فيه أيضا الدراسات البلاغية في الشعر بما تضمنته من نشأة وتطور في البلاغة وعلاقتها بالشعر وكذا أهم المؤلفات في هذا المجال وتطرقنا فيه أيضا إلى علاقة اللفظ بالمعنى وكان هدفنا من الجانب النظري هو إعطاء حوصلة حول الموضوع قبل أن نلج في لب وصميم الدراسة.

أما الفصل الثاني: وهو فصل ارتأينا أن نجعله تطبيقيا إذ تناولنا فيه ثلاث مستويات منها مستوى الإيقاع (البحر، الروي، القافية، طباق، السجع، جناس، الموازنة... الخ) ومستوى التركيب من إنشاء وخبر وا إسناد، فصل، وصل وتوكيد... الخ) ومستوى الصورة (الاستعارة، التشبيه، الكناية... الخ) محاولين في كل مرة توضيح بعض المصطلحات مع التمثيل وفي النهاية تناولنا خاتمة تمثلت في استخلاص بعض النتائج التي توصلنا إليها حول أهم الظواهر البلاغية التي أبدع فيها أبي القاسم الشابي، وقد استعنا ببعض المصادر إجع نذكر منها

فمن المصادر نذكر: الديوان لأبي القاسم الشابي أما المراجع فمنها:

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- أبو القاسم الشابي حياته وشعره، لأبي القاسم محمد كرو.
- الجامع في تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري.
- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث لإبراهيم خليل.
- علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع لأمين أو ليل.

وكأي بحث لابد أن تعتريه صعوبات، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا البحث، نغض الطرف عن ذكرها محتسبين إياها عند الله – تبارك وتعالى–.

وعلى الرغم من هذه العراقيل فقد وفقنا بمعونة الله وكذلك للتعاون الكبير من طرف أستاذنا الموجه الذي نوجه ونجدد شكرنا له الذي كان له الدور الفعال في إتمام بحثنا المتواضع وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا والحمد لله أولا وأخيرا.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الأول

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

1- التعريف بالشاعر:

"ولد أبو القاسم الشابي في 24 شباط في توزر بتونس. وكان أبوه محمد الشابي قاضيا، وتطلبت وظيفته هذه دوام التنقل في مدن عدة من البلاد مما حرم الشابي متعته الاستقرار في مدرسة واحدة ولكن هذا التنقل في الوقت نفسه أكسبه معرفة بتعدد البيئات الاجتماعية والطبيعية في بلاده مما ساعد في إنضاج تجربته في زمن مبكر. وقد تلقى تعليمه الأول في الكتاب في بلدة قابس، واختلف إلى حلقات الدروس التي كانت تقام في بعض جوامع البلدة وعندما بلغ الثانية عشرة بعث به أبوه الى جامع الزيتونة الذي كان يماثل في مكانته العلمية جلمع الأزهر في مصر وجامع النجف الأشرف في العراق. ويبدو من مذكرات الشابي ورسائله أنه لم يكن راضيا عن حال التعليم في ذلك الجامع. لذا راح يكون لنفسه ثقافة واسعة تجمع بين التراث العربي القديم، في أزهى عصوره وروائع الأدب الحديث في مصر والعراق وسورية والمهجر، وعلى الرغم من أنه لم يتح له إتقان لغة أجنبية واحدة – على الأقل– فقد تمكن بفضل مطالعته[1]" من استيعاب ما كانت تنشره المطابع العربية من آداب الغرب وحضارته. وفي عام 1924 عرف الشابي وعمره لا يتجاوز الخامسة عشر أول تجربة حب في حياته فنظم شعرا، في هذا الطور من صباه. وفي سنة 1927 حصل على شهادة" التطويع" ولم تشبع هذه الشهادة طموحه، لي عيش كريم فانتسب إلى كلية الحقوق[2]" فتخرج سنة 1930. خلال السنوات الثلاث الأخيرة من دراسته أبدى نشاطا أدبيا واجتماعيا كبيرا، تمثل في ترأسه حلقة طلابية تهدف إلى إصلاح مناهج التعليم بما يتناسب وروحه الوطنية، كما أسس جمعية" الشبان المسلمين" وساهم في تأسيس النادي الأدبي بتونس ونادي الطلاب بتوزر، فكان عضو فعالا في أعمالها[3]".

---

[1] راهيم خليل: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط4، 20، ص 173.

[2] مرجع نفسه: ص 173.

[3] سف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي حياته وشعره، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1 2009، ص 12.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ومما عرف عنه اعتزازه بنفسه فقد «أثر الشابي أن يعيش مما قدره أملاك الأسرة مما لا يكفل لهم لا كفاف العيش، ناجيا بنفسه من أساور الوظيفة، التي تلجم فاه بقيودها، وتقتل حريته بروتينها فلم يل باب الارتزاق من المناصب الحكومية، ورضي بحياة بسيطة غلى رأس أسرته بتوزر[1]".

كما رفض الشابي أن يعيش بشعره، أو يتكسب به، لأن الشعر في رأيه قمة الشعور، وذروة العاطفية، مما ينزهه عن ولوج مواطن الشبهة و الريبة[2] ".

ومما يمكن ملاحظته في حياة الشابي أنه "مني بثلاث نكبات: زواج غير موفق وحب مخفق دام، وموت والده وكان لهذه الحوادث تأثير عميق في حياته وشعره الذي انطبع بطابع الحزن والإحساس بالكآبة والمرارة [3]"ولم يستطع الشابي بكيانه الرقيق وا إحساسه المرهف، وعالمه الخيالي الذي بناه بالرؤى والأحلام الجميلة. أن يثبت ضربات الحياة. فسقط فريسة سهلة لدائه، وسلم بأن عالمه الخيالي ليس له وجود في عالم الأحياء، عالم الواقع المر والنكبات التي تصيب الإنسان في نفسه وأحبائه، وعند ذلك استسلم للموت ليجد في عالمه الغناء الكون الذي شيده[4]". وكان مرض الشابي يشكل أكبر مأساة له، ويبدوا أنه كان يعلم بمرضه لكن أعراض الداء لم تظهر واضحة إلا عام 1920، فكان منذ بداية عمره عليلا ضعيف البنية نحيلا، لكن علته لم تظهر آثارها إلا في السنوات الستة الأخيرة من حياته تلك التي كانت ذروة إنتاجه الأدبي[5]".

"وقد نهاه الأطباء عن بذل أي مجهود فكري أو جسدي ومع ذلك لم يتوقف عن عمله شعرا أو نثرا، مما زاد في خطورة وضعه . واشتد عليه المرض عام 1934، فتوجه إلى

---

[1] فخري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، ص 35.

[2] صدر نفسه: ص35.

اهيم خليل: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص 173.

صطفي هدارة: بحوث الأدب العربي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، 1994، ص 123.

سف عطا الطرفي:أبو القاسم الشابي ،حياته وشعره، ص 14.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تونس العاصمة فنزل في المستشفى الإيطالي في 26أغسطس بقي فيها حتى توفي سحرا يوم 9 تشرين الأول أكتوبر 1934، ونقل جثمانه إلي بلدة" توزر" حيث دفن فيها[1] ".

مات الشابي نحو الخامسة والعشرين من العمر ومع ذلك فقد ترك لنا ديوانا جمعه بنفسه ونشره شقيقه بعد وفاته عنوانه "أغاني الحياة" كما ترك لنا كتيبا بعنوان" الخيال الشعري عند العرب " أما الخيال الشعري عند العرب فهو في الأصل محاضرة ألقاها الشاعر باسم النادي الأدبي في القاعة الخلدونية ثم نشرها عام 1920 في كتيب من 141 صفحة وأما ديوانه أغاني الحياة فهو يقع في 285 صفحة كبيرة، طبع للمرة الأولي سنة 1955، ثم قامت الدار التونسية للنشر بطبعه طبعة ثانية سنة 1966[2]".

ولكن بالإضافة إلي هذين الأثرين الكبيرين" فإن للشابي أعمالا أخرى نذكر منها: قصة الهجرة النبوية، نشرتها مجلة العالم في تونس" في المقبرة" وهي رواية،" السكير" وهي مسرحية "مذكرات >> بدأ بتدوينها سنة 1930الأدب العربي في العصر الحاضر وهي دراسة أدبية قصيرة"شعراء، المغرب، جميل بثينة "وقصص أخرى، صفحات دامية، مقالات مختلفة[3]".

و القاسم الشابي: الديوان،شر ح، أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط4، 2005، ص 07.

ا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت– لبنان، د/ط، 2005، ص557.

و القاسم الشابي: الديوان، ص 7، 8.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2- العوامل المؤثرة في شعره:

إن مفهوم الشعر ومعناه يختلف من شاعر لآخر باختلاف العواطف والمشاعر والانفعالات التي يحملونها في أنفسهم والرؤى والتوجهات التي يسلكونها من أجل الوصول إلي أهدافهم وغايات يسطرونها.

فالعملية الشعرية إذن لها اتجاهات متعددة وتخضع في معظم الأحيان للبيئة والظروف المحيطة وكذا مختلف الأطياف والتيارات الأدبية التي كانت سائدة في ذلك العصر، مثلما هو الحال عند شاعرنا الشابي إذ نجد أن الشعر عنده" استجابة لنفس في شتي أحواله وتعبير عن الحس في كل صوره، يعبر فيه عن حزنه إن حزن، وعن سروره إن سر فهو الحياة كلها بصورها المتعددة، فيه أحلام طفولته، وطموح شبابه، فيه حبه للحياة، فيه غناؤه للنجوم، وطربه الأناشيد الطيور فيه ربيع عمره وخريفها، شتاؤها وصيفها، بل الشعر عنده هو قصة عمره كلّها[1]".

إذ يقول في إحدى قصائده:

أنت يا شعر قصة عن حياتي أنت يا شعر صورة من وجودي[2]

" فالشعر عنده يصدر عن النفس، صدور الأشعة عن الشمس، والأريج عن الزهر، دون تحمل أو تكلف[3]".

كما يقول الشابي أيضا<<" الشعر يا صحبي هو ما تسمعه وما تبصره في ضجة الريح وهدير البحار وفي نسمة الورود الحائر يدمدم فوقها النحل ويرفرف حولها الفراش، وفي النغمة المرددة يرسلها في الفضاء الفسيح[4]">>.

---

[1] فخري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، ص 114، 115.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص64.

[3] فخري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، ص 115.

[4] عامر فاضل عبد الكاظم الأسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي- في القرن 20- دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 160.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهو يرى الشعر تصويرا وتعبيرا، تصويرا صادقا للحياة في كل ميادينها وتعبيرا صحيحا عن تلك الصور. أي أن شعره مرآة عاكسة للحياة والمجتمع لكن مفهوم الشعر عنده ليس وليد مصادفة بل هو نتيجة الاطلاع والتأثر بالعديد من الشعراء والمدارس الأدبية المختلفة وكذا الظروف التي عاشها في حياته وكلها مؤثرات صقلت مفهوم الشابي للشعر وأثرت في شعره، ومن بين هذه المؤثرات نذكر:

أ. تأثره بالأدب العربي القديم والأندلسي:

" نشأ الشابي في أسرة محافظة، فكان أبوه من علماء الأزهر تضم مكتبته العديد من الكتب الدينية واللغوية والأدبية التي كانت مدرسته الأولى ثم انتقل بعد ذلك إلى جامع الزيتونة وهو معقل الثقافة العربية الإسلامية في تونس وفيه تلقى علومه وثقافته، وأكب على دراسة العديد من أمهات الكتب العربية من أمثال الأغاني، والشعر والشعراء، والكامل العقد وغيرها كلها أمدته بحصيلة لغوية وساعدت على إشراق أسلوبه[1]".

" كما أنه عندما تفتحت قريحة الشاعر راح يحارب الأندلسيين في طريقة نظمهم وفي أساليب تصورهم للحياة، ثم في نهج الزخرفة والتنميق حتى لكأن شعره من شعرهم وصياغته من صياغتهم [2]".

ب. تأثره بقراءاته للآداب الأجنبية:

" مع أن الشابي كان يجهل اللغة الأجنبية، إلا أنه ألح على قراءة ما ترجمة منها، أعلام الأدب العربي في مصر، من أمثال" العقاد" و" إبراهيم ناي"والمازني وغيرهم، فكثيرا ما قرأ الشاعر الرومانسية" لا مارتين"وقرأ ما ترجم من آثار " دي موسي" و" هوجو" وغيرهم، وكان لقراءاته هذه أبعد الأثر في تجربته الشعرية بل إنه يتحيز لهؤلاء، واتخذهم في الكثير من الحالات قدوة له وعقد بينهم وبين شعراء العربية العديد من المقارنات[3]".

خري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، ص 119.

ا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي ، ص 557.

ري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي– دراسة في حياته وأدبه–، ص 119.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

"ويبدو أن الشابي كان قارئا مخلصا لهذه المترجمات فقد لاحظ الأستاذ" بشير لعربي" أن نزعة الشابي في قصائده، غريبة جدا متأثرة بما عرف من آداب الغرب ميالة الى أيثار الأخيلة الغربية على الأخيلة الشرقية. ولو أن الشاعر نفسه لم يعرف الغرب ولا ثقافته إذ كانت ثقافته عربية خالصة، وتنضج هذه النزعة الغربية عند الشابي في معالجته الثائرة[1]" للشعر العربي في كتابه الوحيد الذي طبع في حياته" الخيال الشعري عند العرب" وهو يبدو فيه مبهورا بالآداب الأوربية بصفة عامة، متحاملا على الأدب العربي دون تحديد لعصر ما، ولعلنا لا نعد والحقيقة إذا فسرنا هذه الظاهرة بأنها انعكاس قوي للرغبة في التجديد والتخلص من القديم[2]".

ج. تأثره بشعراء المهجر:

تعد ّمدرسة المهجر الأعظم والأقوى تأثيرا في شعر الشابي، إذا كان أدب المهجر في ذلك الوقت صورة براقة قوية لمن ينشدون التجديد في الأدب العربي [3]"،" حيث كان شديد الإعجاب والتأثر"بجبران خليل جبران" و" ميخائيل نعيمةوإلى" أبو ماضي".

وقد ظهر أثر هؤلاء المهجرين في تفكير الشابي وأدبه، منذ دراسته الأولى.

فقد أكثر من قراءة أدبهم وحفظ أشعارهم ولذلك نجده يجيد في تصوير ألوان رائعة من الخيالات والأحلام فقلدهم في آدابهم وسلوكياتهم، وربما فاق الشابي علي رأي أبي القاسم محمد كرو من تأثر بهم حيث يقول" غير أن الشابي كان أعمق من جبران وأصدق تصويرا[4]".

" كما يثبت الأستاذ <<خليفة محمد التليسي>> مدى هذا التأثر فألف كتابا عنوانه " الشابي وجبران[5]".

---

[1] مصطفي هدارة: بحوث في الأدب العربي الحديث، ص 125.

[2] رجع نفسه، ص 125، 127.

سطفي هدارة: بحوث في الأدب العربي الحديث، ص 125، 127.

سف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي- حياته وشعره-، ص 24.

ري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، ص 123.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ومن خلال ملاحظتنا لمفهوم الشعر عند الشابي ونظرته إليه نجده يتطابق تماما مع ما جاء به ميخائيل نعيمة، "ورسالة الشاعر عند الشابي هي نفسها التي نادى بها شعراء المهجر فالشاعر نبي له رسالة تنزلت عليه من عالم الروح وعليه أن يذيعها في الناس جميلة رائعة طاهرة[1]".

د. تأثره بجماعة أبولو:

"تأثر الشابي تأثرا مباشرا بجماعة "أبولو" تلك المدرسة الأدبية التي أقامها الدكتور" احمد زكي أبو شاذي" في سبتمبر1932(....) انتسب" أبو القاسم الشابي" إلي هذه الهيئة التي طالما قرأ مجلتها– أبولو– ووجد فيها ما يروي ظمأه في تطلعه نحو الجديد، ونشرت له هذه المجلة بعض قصائده قبل أن ينتسب إلى عضويتها وقد ربطته صداقات حميمة بعدد من أعضاء هذه الهيئة من أمثال" إبراهيم ناجي" وعبد العزيز عتيق" و"أحمد زكي أبو شاذي" كان لهذه الجماعة أكبر الأثر في تعريف أبي القاسم للعديد من قراءة العربية ومن يقرأون مجلتهم، ويروي الدكتور" عبد المنعم خفاجي" أن تأثر الشابي بهذه المدرسة كان واضحا في شعره إذا اخذ فكرة قصيدةإرادة الحياة من قصيدة "لأبي شاذي" عنوانها"النهضة إرادة" وكذلك قصيدة "عذبة" تجاوب فيها مع قصيدة أبي شاذي "عروس المأتم"[2] ومطلعها:

عذبة أنت في الخفاء والمجهـ ر، وفي الهجر يا فاني الظلام[3].

" أما الدكتور" محمد مندور" فيرى أن القاسم كان أقوى جماعة "أبولو" طاقة يقول إننا نستطيع أن نبلور شخصية أبي القاسم في أنه كان أقوى هذه الجماعة طاقة شعرية. وحدة عاطفية وثورة روح وأن تكن تلك القوة الضخمة فقد ذهبت معظمها لسوء الحظ في مصارعة

سطفي هدارة: بحوث في الأدب العربي الحديث، ص127.

ري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي –حياته وشعره–، ص 120، 122، 123.

و القاسم الشابي: الديوان، ص 27.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ذلك المرض المميت الذي عاجل هذا الشاعر و هو لايزال غض الشباب، ولم يفارقه حتى قضى عليه[1]".

هـ. تأثره بالمذهب الرومانسي:

" اتبع الشابي في شعره المذهب الرومانسي القائم على الخروج على أساليب الشعر القديم، فكان من جيل الشباب الخارجين على عمود الشعر العربي القديم في عصره فتعددت وتنوعت القوافي في القصيدة الواحدة. ونوع في أشكال القصيدة من عمودية إلى موشحات. ومن خصائصه المذهب الرومانسي التي نجدها كثيرا عند الشابي، قلة استعماله لألفاظ إسلامية فلا نجد من التراث الديني عنده سوى ما يتصل بقضية الإيمان بالقضاء والقدر وقضية الموت التي كان لها أثرها في شعره ومن ذلك قوله[2]"

كن كما شاءت السماء كئيبا أي شيء يسر نفس الأريب[3](*)

"ومن خصائص المذهب الرومنسي الميل إلى الطبيعة، والتغني بها وهو ما نجده بشكل بارز في ديوان الشابي، على أنه لم يصفها لغرض وصفها، بل عمل على رسمها وظيفها بعينه ونفسيته فألبسها حزنه تارة، وفرحه تارة أخرى، فظهرت من خلالها عاطفته وأفكاره.

وانطلق الشابي في شعره من فكر وجودي فلسفي في الحياة والموت فكانت فكرته عنهما أفلاطونية معقدة، وذلك بتأثير أحواله النفسية[4].

"ويرى الأستاذ" مصطفى رجب "أن الخصائص الرومانسية تبرز عند الشابي في اللفظ والعبارة والأسلوب والقالب والدعوة إلى الطبيعة والاستماع إلى النفس ومسايرة روح الموضوع

---

[1] فخري أحمد حسن طملية: أبو القاسم الشابي دراسة في حياته وأدبه، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 122، 123.

[2] لاء داود محمد ناجي: شعر أبي القاسم الشابي في ضوء نظرية التلقي، ص 19، 20.

و القاسم الشابي: الديوان، ص 31.

الأريب: العاقل

لاء داود محمد ناجي: شعر أبي القاسم الشابي في ضوء نظرية التلقي، ص 21.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

(....) فكان كل بيت من قصائده قطعة من قلبه ومزيج من العبقرية والإلهام، وهو لا يتصنع وليتكلف بل جاءت أشعاره أنغاما تفيض على وجدانه وتنساب من أحاسيسه ومشاعره لذلك أحبه الناس وردد وا أناشيده وتغنوا بها فكان ذلك سر خلوده وخلود شعره وانتشاره[1]".

" ذلك أنه استطاع أن يخط لنفسه منهاجا يسير عليه خاصة في بداياته الشعرية، فكان شاعرا صادقا شامخا يسمو فوق كل ضعة[2]".

و.تأثره بما لقيه من أحداث في حياته:

"توفي والد الشاعر فكانت الوفاة صدمة عنيفة هزت كيانه. وهكذا في أوائل تشرين الأول سنة 1929م نظم الشابي قصيدته المشهورة" يا موت"وصدر ها[3]".

بقوله:

هي صرخة من صرخات نفسي المملوءة بالأحزان والذكريات

وشظية من شظايا هذا القلب المحطم على صخور الحياة[4]

"ومنذ ذلك الحين تبدلت حياة الشاعر وساءت حالته الصحية، وشعر بثقل العبء وراح الألم يذيب نفسه وقلبه والمرض ينهش آلامه، وفي أجواء اليأس والشقاء والعزلة راح ينظم أجمل شعره في وصف الطبيعة وسحر الوجود.

اشتد الم الشاعر، واشتدت عليه وطأة الداء، أحس بأن النهاية قد اقتربت، فراح يتبرم وراح يسخط الوجود، و يستغيث بالموت عله يريحه من شقائه. وشعره في هذه المرحلة شعر النضوج الصاخب، وشعر الاندلاق الوجودي الذي يهز كيان الوجود.

لقد رافقته الآلام منذ صباه، آلام شعبه ومجتمعه وآلام نفسه وجسمه، كأني بالوجود كله قد تجمع ألما في كيانه، فكان يتلوى ولا يجزع[5]".

---

[1] يوسف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي حياته وشعره، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 95 .

[3] عمر الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 558.

[4] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 85.

[5] عمر الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 558، 559، 561.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

" وكان يتململ ولا يخضع وقد تشاءم ولم يستطع التشاؤم أن يطفئ في نفسه جذوة الألم، ومن تشاؤمه آلامه انفجرت عبقريته الشعرية فكانت لنا تلك الرومانسية المتألمة الثائرة، تبكي وفي دموعها نار ونور وتعول وفي عويلها صراخ الهاوية، وتشكو وفي شكواها أصداء وادي الموت ..... وشعر الشابي شديد اللصوق بشخصيته، ولا يقوله إلا متأثرا، ولا ينظمه إلا لحاجة في النفس .

قال الشابي:[1]

شعري نفاثة(*) صـــدري إن جاش(*)(*) فيه شعوري[2]

" وهكذا فكيفما قلبت ديوان الشابي تقع على أبيات حافلة بالحزن والألم، ترميه رومنسية في أحضان الطبيعة يناجيها ويفضي إليها بأشجانه.

هذا هو الشابي شاعر الشباب والألم. وكل ما نستطيع أن نختم به كلامنا هو أن الشعر عند الشابي هو الشابي نفسه، هو عقله الفوار وأعصابه المهتاجة، وطبيعته المتدفقة، وروحه الطيبة في غياب آلامها، وسلسلة انفعالاته في مدها وجزرها. هو الشعر وكفى[3]".

---

[1] حنا الفاخوري:الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 561 .

(*) ثاثة: ما ينفثه صدري، أي يقذفه.

(*) جاش: اضطرب

[2] القاسم الشابي: الديوان ص 87 .

[3] ا الفاخوري: الجمع في تاريخ الأدب العربي، ص 558، 561 .

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

3- العوامل المؤثرة في القصيدة:

" يعيش الشاعر الأدب ضمن مجتمع حي متحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياه الاجتماعية التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد.فإذا كان الأدب تعبيرا عن الحياة وكشفا لها وتأثرا وتأثيرا بواقعها المتغير والمضطرب فإن الأدبي في هذه الحالة، إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق يحاول باستمرار الوصول إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث. فهو يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان[1]"

وقد أدرك الشابي أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار شعورا منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي والتي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتي ميادين الحياة.

حيث تعد قصيدة "النبي المجهول" من أروع القصائد التي برع الشابي في نظمها وسبكها وذلك لما تحتويه من صور فنية راقية، فإذا أمعنا النظر في القصيدة نجد أن السبب الرئيسي في كتابتها هو تأثر الشاعر بالأوضاع السياسية التي كانت تعانيها تونس أنذاك. يقول شوقي ضيف: "فلم يقف إحساس الشابي الدقيق بالألم عند نفسه، بل تعداها إلى أمته إذ وجدها تعيش وسط كابوس الاستعمار الفرنسي، وتعاني منه ألما مريرا، وهو ألم ينبعث من قلبها وصميمها كما ينبعث من قلبه وصميمه فقد أذلها الفرنسيون وحولوا حياتها إلى جحيم لا يطاق.

كل هذه الأوضاع جعلت الشاعر يحس بضيق في نفسه ومرارة في معيشته خاصة عندما يرى شعبه يتخبط في ظلمات وغياهب المستعمر، هذا الأخير الذي أراد طمس معالم

---

[1] ظر، مفيد محمد قميحة: الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة، لبنان، ط1، 2007، ص 14.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الإنسانية المتعلقة بمجتمعه ودفنها وهذا حتى لا يتمكن من السيطرة عليه وتحويله إلى كل ما ينفعه ويذر عليه بالخير الوفير[1]".

ومن هن يتضح لنا أن الشابي لم يكن بمعزل عن قضايا مجتمعه وشعبه مثلما هو الحال عند بعض الشعراء، إذا ليس من اليسر على شاعر كالشابي مشبوب الخيال ودقيق الحس والشعور أن يرضى عن هذا المجتمع ويطمئن لنوع الحياة التي يعيشها فراح يعمل على أيقاظ الضمائر ونشر الكلمة المسؤولة.

حيث" إنه لم يكن رجل السيف ولا رجل السياسة ليقلب الدنيا التونسية ويزلزل أركانها بل كان رجل العقل الذي يبصر الحقيقة، ورجل الأعصاب الثائر الذي يثور للكرامة والحرية، ورجل الشعر الذي يذيب نفسه أبياتا وأوزانا ليبثالنفس لما فيها من حرارة وا يمان، وصدق ووجدان وتطلع وعنفوان، أدرك أولا أن نهضة الشعب لا تقوم إلا على الوعي والخروج من ظلمة الجهل، فراح يطلق صوته في آذانه، ويبين أن الحياة الحرة والكريمة حق لكل إنسان[2]".

إذن فالشعر كان سلاح الشابي الوحيد الذي حاول من خلاله مجابهة هذا المستعمر الغاشم وبالمقابل الأداة أو المحرك الذي يستنهض به همم وضمائر شعبه لينفض عنه غبار الذل والمهانة.

"ويمكن أن يتخذ من هذه القصيدة الرائعة نقطة انطلاق في تحديد وطنية الشابي ذلك أنها تحمل خطوطا عريضة واضحة تدل على مدى إحساسه بضرورة البحث والتطوير وتشير إلى الأهداف التي يريدها لمجتمعه

إنما اندلعت من اصطدامه بالواقع الاجتماعي المتخلف إنها وطنية صارخة وحملاتها نارية عنيفة ولكنها لم تكن موجهة إلى الاستعمار الذي يكبل مجتمعه ويعوقه عن الحياة بمقدار ما هي موجهة إلى هذه النزعة[3]". التي حبست أنفاس الشعب وقيدته فلم ينطلق وشدته

---

[1] وقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف كورنيش النيل- مصر-، ط 7 منقحة، 1959، 150 .

نا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 560 .

وقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر، ص 151.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إلى العصور القديمة التالية وقيمها العتيقة التي فقدت معناها في نفوس الشباب الواعي المتفهم لرسالة الحياة[1]".

فالقصيدة تعبير صريح عن الواقع المر الذي يعيشه الشعب وهو راض به دون أن يحرك ساكنا، حيث وجد الشاعر نفسه وحيدا وسط هذه الجموع المستسلمة والخاضعة ولم يلق آذان صاغية تقدر الحقيقة ما يدعوا إليه.

إذا كل هذه العوامل في مجملها كان لها تأثير مباشر في القصيدة ذلك أن الفترة التي ولد فيها الشابي بالنسبة للحركة الفكرية في تونس فترة تطور وتجديد فلم يكن وحده انبعاث تجديدي في الشعر العربي بتونس، وا ٍنما كان واحدا من الشباب الذين اندفعوا في الطريق التجديد بوحي من ثقافتهم الجديدة وبفعل عوامل التطور التي سبقت عصورهم بأجيال.

إذ يمكن القول أن الشابي"شاعر مصلوب إلى أمته يشاركها في آلامها وأفراحها فهو إنسان حاد مكدود الفكر عميق التفكير فهو إنسان مناضل دون أجر[2]". اقترن اسمه باسم شعبه فرفع شعار العصر المكافح في سبيل وطنه وشعب سعيد.

وقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر، ص 151.

ظر، أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث، دار الرضوان، عمان– الأردن–، ط 2، ص 47 .

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4- الدراسات البلاغية في الشعر:

يزخر تراثنا الأدبي بالنصوص الإبداعية الأدبية، الشعرية منها والنثرية هذه الأخيرة التي يتسابق إليها اللغويون، النحويون والبلاغيون لتطبيق مختلف دراساتهم عليها لأنها منبع خصب وحقل ثري، كيف لا وعمادها اللغة العربية لغة القرآن الكريم هذه اللغة الغنية بألفاظها السهلة واللينة في استعمالها، لك أن تعبر بها وتشحنها بما شئت من العواطف والمشاعر، كما "تتميز لغتنا العربية بالجمال، وروعة الأداء، وتمثل قمة الإبداع اللغوي لما تحتويه من فصاحة وبلاغة، تتمثل في مفرداتها إتقان تراكيبها، وزخرف أشكالها وجمال الموسيقى في جرسها"[1] خاصة لمن يجيد استخدامها وصبها في قوالب وتراكيب بديعة وراقية، وهذا الجانب بالتحديد تهتم به نوع من الدراسات وهي -الدراسة البلاغية- "والتي تهدف إلى تقديم مجموعة من القوانين الفنية التي ينبغي أن تراعي في الإنتاج الأدبي، فهي باختصار تهتم بالكمال والجمال الأدبي لأن حب الجمال فطرة في النفس الإنسانية، فهي بقوة فطرية قاصرة تميل إليه وتنجذب نحوه، وليس بمستطاع النفوس أن تغير فطرها التي فطرها البارئ المصور عليها"[2].

وهذا معناه أن الإنسان المتذوق للأدب والكلمة الراقية يهتدي بفطرته إلى مواطن الجمال في الكلام فيستحسن التراكيب البديعة وينفر من الركيكة المستهجنة، وبما أن الأدب لون من الجمال، فهو إذن تنطبق عليه قواعد الجمال العامة إذن فالدراسات البلاغية هي عبارة عن بحوث وتتبعات لاكتشاف عناصر الجمال الأدبي في الكلام، ومحاولات لتحديد معالمها، ووضع بعض قواعدها دون أن تستطيع كل هذه البحوث والدراسات جمع ككل عناصر الجمال الأدبي في الكلام أو استقصائها، واكتشاف كل وجوهها.

---

[1] نشة حسين فريد: وشي الربيع بألوان البديع - في ضوء الأساليب العربية- دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، د/ط، 20، ص9.

[2] د الرحمن حسن حبنك الميداني: البلاغة العربية، أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق- سوريا-، ط1، ج1، 19، ص20.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فالجمال كثيرا ما يتذوقه الحس الظاهر والشعور الباطن، دون أن يستطيع الفكر تحديد كل العناصر التي امتلكت تلحسانه وا إعجابه، ول ِ عرف منها الشيء الكثير واستطاع أن يفرزه ويحدد معالمه.

إن آفاق الجمال أوسع من أن تحدد أو تحصر بأطر ومقاييس، ولكن يمكن اكتشاف بعض عناصر الجمال وكلياته العامة، وطائفة من ملامحه"[1].

وقبل أن نخوض في تحديد الجنس الأدبي الذي كان محط اهتمام علم البلاغة وكذا مختلف الدراسات التي أثيرت حوله، لا بأس من إعطاء لمحة وجيزة هو أهم تعريفات هذا العلم:

فقد عرفها "**الرماني**" بقوله: "إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ"[2].

أي أن المعنى يجب أن يصل إلى قلب المتلقي في صورة حسنة مقبولة حتى يحقق الغرض المرجو منه وتعم الفائدة.

وعرفها "**القزويني**" بأنها "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[3]، فهو بذلك يحرص على فصاحة الكلام وبعده عن الغموض والتعقيد ويلزم المتكلم بمراعاة المقام وحال المخاطب.

وعرفها "**أبو هلال العسكري**" بقوله: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه، كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[4]، ونفهم من هذا أن العسكري لا يعتبر المتكلم بليغا إلا إذا نجح في إيصال المعاني إلى قلب المتلقي فتمتلك قلبه كما امتلكت قلب المتكلم وكأن العملية هنا هي عبارة عن تفريغ للشحنات من المتكلم باتجاه السامع.

---

[1] عائشة حسين فريد: وشى الربيع بألوان البديع، – في ضوء الأساليب العربية–، ص11، 24.

[2] دي صالح السامرائي: تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، المكتب الإسلامي، دمشق– سوريا، ط1، 1977، 29.

[3] رجع نفسه: ص292.

[4] ي طبانة: علم البيان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط2، 1997، ص7.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أما "**الآمدي**" فيقول:إصابة المعنى واد راك الغرض بألفاظ سهلة عذبة مستعملة، سليمة من التكلف، لا تبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة ولا تنقص نقصانا يقف دون الحاجة"[1]، فهو يولي أهمية للألفاظ الموظفة والمستعملة من طرف المتكلم إذ يحرص أن تكون سهلة مستأنسة يستعملها الناس في كلامهم العادي وأن لا يتكلف فيها زيادة عن المطلوب وبالمقابل لا يجب أن يستعمل ألفاظا قاصرة عن إيصال المعاني إلى السامع.

أما "**السكاكي**" فعرفها بقوله: "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفيقواص التراكيب حقها، وا يراد أنواع التشبه والمجاز والكناية على وجهها[2]

فالسكاكي يرى أنه على المتكلم أن يوظف في كلامه مختلف أنواع البيان من تشبيه واستعارة وغيرها لأنها تساعد في جعل الكلام قريبا إلى ذهن المتلقي ويعرفها جينغ بقوله: "إن البلاغة فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع أو للحاجة على حاجة القارئ أو السامع"[3].

إذن يمكن القول أن كل هذه التعريفات تلتقي في نقطة واحدة وهي إعطاء الاهتمام البالغ للمتلقي لأنه هو المقصود بالكلام ويكون ذلك باختيار ألفاظ سهلة بليغة وكذلك وجوب مطابقتها وملائمتها لمقتضى الحال حتى تفي بالغرض المطلوب.

فمهما اختلفت آراء البلاغيين وتعريفاتهم إلا أنها تصب في قناة واحدة.

وبعد الإشارة إلى أهم الآراء الواردة حول هذا العلم تجد الإشارة إلى أن هذا الأخير كان لبروزه عاملين أساسيين:

"فقد ارتبطت البلاغة في ظهورها بأمرين أولهما ديني: فبعد نزول القرآن الكريم ببلاغته التي بهرت العقول، بدأ العرب بدراسةأسرار هذه البلاغة، بما فيها من براعة في التركيب والتصوير وسلامة في الألفاظ وعذوبة وسهولة وجزالة ليبرهنوا على إعجاز القرآن الكريم

ي طبانة: علم البيان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط2، 1997، ص7.

يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1403ه، ص415.

نان ذريل: اللغة والبلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، عمان– الأردن، ط1، 1983، ص15.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وليستوضحوا أحكامه، ويتفهموا معانيه فألف كتاب "إعجاز القرآن" للبلقاني و"دلائل الإعجاز" للجرجاني وغيرها من المؤلفات"[1].

فلا أحد ينكر الصلة العظيمة بين البلاغة والكشف عن وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، حيث اكتست البلاغة العربية منزلة رفيعة بين العلوم الإسلامية وارتبطت بكتاب الله العزيز توضيحا وتفسيرا وبيانا وإعجازا"[2].

أما السبب الثاني فهو النصوص الشعرية، حيث يعد الشعر الجنس الأدبي الذي وجه النظر البلاغي القديم على الرغم من حديث البلاغيين عن أنماط تعبيرية أخرى كالخطابة والترسل وإشاراتهم القليلة إلى المقاومة والنادرة والخرافة، فقد كان الأسلوب الشعري معيارا جماليا بلور جهاز البلاغة القديمة.

إذن فعلاقة البلاغة بالشعر ضاربة في القدم، لأن الأداة التي استطاعت أن تشير إلى بعض مناحي الإعجاز القرآني لن تعجز عن تحليل النصوص الأدبية لبني البشر.

وحتى نؤكد ونثبت هذه العلاقة سنحاول تتبع أهم مراحل نشأة البلاغة لنبرز أن النص الشعري كان مسايرا لها خطوة بخطوة.

وستكون البداية بالعصر الجاهلي حيث "كان الشعراء حينئذ يقفون عند اختيار الألفاظ والمعاني والصور، وكانوا يسوقون أحيانا ملاحظات لا ريب في أنها أصل الملاحظات البيانية في بلاغتها العربية، ومن يتصفح أشعارهم يجدها تزخر بالتشبيهات والاستعارات، وتتناثر فيها من حين إلى حين ألوان من المقابلات والجناسات مما يدل دلالة واضحة على أنهم كانوا يعنون عناية واسعة بإحسان الكلام والتفنن في معارضه البليغة"[3].

"وخير دليل على ذلك القبة الحمراء التي كانت تضرب للنابغة الذبياني بسوق عكاظ في العصر الجاهلي، ليجلس تحتها، ويأتي إليه الشعراء، ويعرض عليه كل منهم شعره ليميز

---

1 ملة موسى جلو: علم البلاغة، نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه.

2 رجع نفسه.

3 قي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، كورنيش النيل- مصر، ط9، 1965، ص13.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هو بين حسن الشعر ورديئه، ويختار أفضله لتدل دلالة واضحة على أن هناك مقاييس معينة كان يختار وفقها أفضل الشعر، وهذا دليل على أن العرب في الجاهلية قد عرفوا البلاغة لكنها بسيطة بعيدة عن التعقيد والتقعيد"[1].

كما كانت العرب قديما تتباهى وتتفاخر بفصاحة وبلاغة شعرائها، هؤلاء الذين كانوا ينقحون ويجودون حتى يظفروا بأعمال جيدة.

وهذا خير دليل على أن الشعر قديما كانت تحكمه معايير ومقاييس بلاغية لا يحيد عنها، وفي صدر الإسلام تأثر الشعراء أشد التأثر بفصاحة وبلاغة القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم، يقول الجاحظ: "لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ولا أقصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أحسن موقعا ولا أفصح معنى من كلامه صلى الله عليه وسلم"[2].

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حجم الإعجاب والتأثر بالبلاغة النبوية حيث حاول شعراء هذا العصر محاكاة هذه الأساليب والتراكيب الفصيحة والبليغة.

أما في العصر الأموي فقد "رقيت حياتهم العقلية، وأخذوا يتجادلون في جميع شؤونهم السياسية والعقيدية، فكان طبيعيا أن ينمو النظر في بلاغة الكلام وأن تكثر الملاحظات المتصلة بحسن البيان، لا في مجال الخطابة والخطباء فحسب بل أيضا في مجال الشعر والشعراء، حيث فتح لهم الحلفاء والولاة أبوابهم وكانوا يجعلون لهم جوائز كل بقدر شعره وبراعته فيه.

وقامت في هذا العصر سوق المربد في البصرة وسوق الكناسة في الكوفة مقام سوق عكاظ في الجاهلية، حيث كان يغدوا عليهما الشعراء لينشدوا الناس خير ما صاغوه من أشعار"[3].

---

[1] د المتعال الصعيدي: البلاغة العالية- علم المعاني-، مكتب الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، د/ط، 2002، ص35.

[2] شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، ص13.

[3] المرجع نفسه، ص15،16.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وفي العصر العباسي "اتسعت الملاحظات البلاغية وهذا بسبب تطور الشعر والنثر مع تطور الحياة العقلية والحضارية كما أن كثيرا من الفرس والموالي أتقنوا العربية وبرعوا فيها براعة منقطعة النظير، كما كان شعراء هذا العصر يقصدون البوادي للتزود من منابعها الأصلية مثل: "بشار ابن برد" و"أبو نواس"، وادخلوا نوعا جديدا من الشعر هو "الشعر التعليمي"واستحدثوا كثيرا من الأوزان.

كل هذا أدى إلى نشاط الملاحظات البلاغية نشاطا واسعا، فشعراء هذا العصر حاولوا أن يثبتوا تفوقهم ومجاراتهم للقدماء من بدائعهم ولا يتخلفون عنهم"[1]

أما في عصر الانحطاط أو الضعف فقد قلت الدراسات البلاغية والمؤلفات وهذا بسبب تدهور مستوى الشعر في هذا العصر حيث أصبح الشعراء يهتمون بالتنميق والزخرف اللفظي والتكلف في صياغة الألفاظ والتراكيب، هذا باختصار ما أردنا تقديمه حول علاقة البلاغة بالشعر في العصور القديمة ولكي نبرز اهتمام البلاغيين بهذا الجنس الأدبي نستعرض فيما يلي أهم الكتب والمؤلفات التي خاضت في هذا المجال منها:

"كتاب **البديع** لابن المعتز (ت 296هـ)وهو أول كتاب خصصه صاحبه لدراسة وجوه التعبير الفني، ودعم فن جديد نشأ في الشعر هو فن "البديع" ومن أعلامه "أبو تمام".

كتاب "نقد الشعر" لقدامة ابن جعفر (ت 337هـ) بحث فيه عن المعايير التي تصلح لنقد الشعر"[2]. ثم "كتاب "عيار الشعر" لابن طباطبا العلوي (ت 322هـ) تحدث فيه عن صناعة الشعر والميزان الذي تقاس به بلاغته، ثم جاء أبو الهلال العسكري (ت395هـ) في كتابه "الصناعتين" ويقصد بهما الشعر والنثر"[3]؛ وبعد ابن رشيق القيرواني (ت 463هـ) الذي وضع كتاب "العمدة في صناعة الشعر ونقده"، ثم كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب

---

[1] قي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، ص20، 24.

[2] زهر الزناد: دروس في البلاغة العربية – نحو رؤية جديدة–، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ت – لبنان، ط1، 1992م، ص8.

[3] ي طبانة: علم البيان، ص13.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

والشاعر" لابن الأثير (ت 558هـ). وكلها مؤلفات تؤرخ العلاقة الوثيقة والضاربة في القدم بين البلاغة والنص الشعري.

إذن "فالبلاغة القديمة تمتاز بطابعها التعليمي المعياري والبياني، فقد كان هدفها الأساسي هو تزويد المبدع أو الشاعر بمجموعة من الأدوات التي يحتاجها في مجال الكتابة الفنية والجمالية بغية اكتساب ملكة الفصاحة والبلاغة، ومن جهة أخرى اهتمت بدراسة الصور البيانية من تشبيه واستعارة، ومجاز وكناية، وتشخيص ودراسة علم المعاني من خبر وا ٍنشاء، وحصر وقصر وغيرها فالبلاغة الكلاسيكية كانت تعليمية بامتياز، مادامت وظيفتها تلقين الكاتب أو الشاعر فنون الكلام الجميل لكي يكون كلاما ساميا، ويصبح آية في الفصاحة والبيان والبلاغة.

أما في منتصف القرن العشرين، فقد أصبحت البلاغة في ثوب جديد، علمية لسانية وحجاجية تعنى بوصف الخطاب البلاغي، في النصوص الشعرية مع تبيان قواعده المضمرة، واستخلاص بنياته ودلالاته ووظائفه التداولية والحجاجية فظهرت عدة اتجاهات مثل الاتجاه اللساني مع "رولان بارت" و"جيرار جينت" الاتجاه الأسلوبي، الحجاجي وغيرها"[1].

لكن الشيء المشترك بين علماء البلاغة القديمة والحديثة أنها علم النص الكلي "لأن الشعر أجوده أبلغه" فقيم البلاغة ليست عارضة في العملية الإبداعية، وا ٍنما هي جوهرية في لغة الشعر لا تتحقق اللغة الشعرية إلا بها.

"كما أنها تتفق في الغاية وفي الهدف، وهو تربية القدرة على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي في الكلام الأدبي الرفيع، وتربية القدرة على فهم النصوص الجميلة والراقية، والقدرة على محاكاة بعضها في إنشاء الكلام لكن هذا لا يعني الجمود في قوالب ما تستخرج من العناصر الجمالية، وما وضع من قواعد، دون اكتساب الإحساس المرهف بمواطن الجمال، لتقديم الأفكار، وصياغة الكلام صياغة أدبية بليغة.

---

[1] نبيل حمداوي: من البلاغة الكلاسيكية إلى البلاغة الجديدة
http//www.almothaqaf.com, 10:30 pm, 06/03/20

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هذه الحقيقة لابد من ملاحظتها دوما لدى أية دراسة بلاغية وأدبية ولدى إنشاء أي نص أدبي جديد"[1]. وهذا يعني أن ما تم الوقوف عليه من مظاهر البلاغة في النصوص الشعرية لا يضل سقف وذروة الكتابة البليغة والراقية بل يمكننا أن نرتقي في سلم البلاغة أكثر فأكثر.

"ومن الخير دوما لكل كاتب أو منشئ أو شاعر أن يحذر من أن يضع الصورة الأدبية التي درسها بلاغيا أو أدبيا، وينشئ كلامه على قالبها، فإذا فعل ذلك أفسد كلامه وشوه روح القاعدة البلاغية أو الأدبية، ولن يلتزم بصورتها.

إن تربية الذوق والملكة البيانية مع تلقائية الأداء التعبيري لدى إنشاء الكلام كتابة وارتجالا، عند من يملك الاستعداد لأن يكون أديبا بليغا، هي الكفيلة بتفجير الإبداع المطلوب في الأدب، بشرط عدم الخروج عن ضوابط قواعد اللغة وأصول البيان"[2]. فالشاعر أو الأديب يجب أن لا يقيد نفسه بالضوابط التي يضعها البلاغيون بل يترك النفس على سجيتها لتناسب الألفاظ والعبارات بتلقائية.

د الرحمن حسن جنبك الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص11، 12.

رجع نفسه: ص12.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

5- الشكل:

تعد قصيدة "**النبي المجهول**" من أروع قصائد أبي القاسم الشابي التي نظمها عام 1930م، لم تلق حظا وافرا من الدراسة والتحليل وقبل أن نتناول هذه القصيدة من الجانب الشكلي لابد من الإشارة إلى الغرض الذي تنتمي إليه حيث "أن المتأمل في شعر الشابي يجد أنه قد طرق العديد من أغراض الشعر قديمه وحديثه كالرثاء، الحياة والموت، الطبيعة، الغزل، لكن الغرض البارز في شعره هو الشعر الوطني"[1]، أو شعر المقاومة حيث نعثر في ديوانه على حوالي 13 قصيدة وطنية.

"ولم تكن الوطنية عند الشابي خديعة يستستر خلف جدرانها، ليكسب مجدا رخيصا، أو يدعي بطولة زائفة، أو يتزعم فئة من الناس بل كان شعره ومثاليته على أتم ما يكون من التجاوب حتى جاء شعره في الوطنية أروع مثال للتضحية، وأكثر جرأة وحرارة، وأعمق ثورة مما نرى من وطنية مصنوعة في شعر كثير من أدعياء الوطنية"[2].

"فنحن إذا أمنعنا النظر في الشعر التونسي المعاصر وجدنا أبى القاسم الشابي من أكبر الشعراء المقاومين بحيث كان شديد الإيمان بحرية الاختيار ومسؤولا أمام مجتمعه الذي ينتمي إليه مسايرا شعبه وأبناء قومه مقاوما للظلم والطغيان مناصرا ضد الظالم متغنيا بأمجاد شعبه ورافضا المصالحة مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشه شعبه ومن هذا المنطلق يعتبر الشاعر التونسي المعاصر أبو القاسم الشابي من أولئك المقاومين الذين تمثلت معالم المقاومة في شعرهم"[3].

أما من حيث الشكل نجد القصيدة من الشعر العمودي المعروف قديما فالشابي "رغم أنه في كتابه الخيال الشعري عند العرب" الذي اتهم فيه خيال العرب بالضحالة والقصور عن الإبداع واتهم الفكر العربي، بالمادية والسطحية ويرى أن الإعجاب بالأدب العربي لا ينبغي

---

[1] ري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي- دراسة في حياته وأدبه-، ص130.

[2] سوان إبراهيم: التعريف بالأدب التونسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، د/ط، 1977م، ص112، 113.

[3] ة رستم يورملكي، أمير فرهنك نيا: ملامح المقاومة في شعر أبي القاسم الشابي، مجلة دراسات في اللغة العربية ها، فصلية محكمة، العدد1، إنشاء 2011م، ص1.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أن ينقلب التي تقديس ثم جمود إلا أن الشابي لم يدع شعراء العرب إلى التخلي عن التراث الكلاسيكي"[1]، "حيث حاول كتابة قصائده على شكل المزدوجات والرباعيات والموشحات غير أنه كان مخلصا للوزن العربي والقافية الموحدة" أي أنه يدعو إلى التجديد في مواطن ويتمسك بالقديم في مواطن أخرى على الرغم من أنه أحد شعراء جماعة أبولو "التي أثرت الشكل المقطعي مزدوجا ومربعا ومخمسا بديل من الشكل القديم الذي يحصر القصيدة بوزن واحد وقافية واحدة، إن الموسيقى في الشعر عنصر مهم لكن ليست بالعنصر الأساسي في الشعر كما تراها لأن الأذهان المثقفة يمكن أن تأسرها الصورة في القصيدة من دون الحاجة إلى عنصر الموسيقى"[2].

نجد الشابي في هذه القصيدة اعتمد البحر الخفيف وهو بحر غنائي ذو نبرات قوية إلى جانب ملائمته بالأداء كي يؤثر في المتلقي لأن الشاعر في حالة انفعال شديد وحزن عميق اتجاه شعبه فهو يتفق مع طبيعة القصيدة للتخفيف عن نفسه وعن آلامه وأحزانه.

و " الخفيف هو أحد البحور المركبة التي وضعها العروضيون في دائرة المشتبه"[3]، تفعيلاته **فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن** تتكرر في صدر وعجز البيت والقافية من النوع المطلق جميع حروفها متحركة مثل "فأسى" "رميسى" "كأسى".

فكانت القافية المطلقة هي الملاذ الذي ينفس بها عن همومه على عكس القافية المقيدة لأنها تقيد الشاعر وتجعله حبيس الأفكار والذي يمكن قوله عن قصيدة النبي المجهول أنها "سينية" لأن رويها هو حرف السين وهو من الأصوات الرخوة المهموسة الصفيرية التي تجاوب معها الشاعر وعبر بها عن أحزانه وأشجانه فقد تميزت القصيدة بشكل جيد، وذلك من خلال الموازنة في توظيف الأسماء والأفعال أي الاهتمام الأشياء والعلاقات التي تكون بين الأشياء كما كان للتكرار دور في توضيح المعاني وتأكيدها (ليتني كنت، ليت لي قوة

ري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي –دراسة في حياته وأدبه–، ص152.

مر فاضل عبد الكاظم الاسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن 20، ص 188.

اهيم خليل: عروض الشعر العربي، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط1، 2007، ص 141.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الشقي، نفسي، كأسي، طالما) كما أن القصيدة تحتوي على عنصر الوحدة العنصرية ويظهر ذلك من خلال وحدة الموضوع وهو تصوير آلام الشاعر وموقفه اتجاه شعبه كذلك نجد وحدة الجو النفسية أو وحدة المشاعر فعاطفة الشاعر تسير في اتجاه نفسي واحد حيث كانت القصيدة كالكائن الحي اكتملت أجزاؤه فكانت بناءا متماسكا يهيمن عليه إحساس واحد أفكارها شديدة التلاحم كل فكرة تمهد للأخرى، بحيث لا يمكن أن نقدم أو نأخر فكرة عن أخرى وهذا ليس غريبا على الشابي الذي "حقق نجاحا في الوحدة العضوية إذ كانت جميع قصائده تحافظ على النمو العضوي الذي يتطور على نحو عال"[1].

كما نلاحظ على القصيدة تنوعا في الألفاظ مع سهولتها وبساطتها لأن الشاعر تلقائي في تعبيره وليس في حالة تكلف وتصنع.

وفي الأخير يمكن القول بأن الشابي استعمل مجموعة من الأساليب التي أضفت على القصيدة شكلا متناسقا، تتراوح بين استعمال الأسماء والأفعال وظاهرة للتكرار والأصوات المهموسة التي أعطت اتساقا وانسجاما أكثر للقصيدة.

---

[1] مر فاضل عبد الكاظم الأسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن 20، ص 175.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

6- المضمون:

يختلف الشعراء في إحساسهم بالكون أو بأنفسهم وما حولهم اختلافا مبعثه العمق والحدة في الإدراك والنفوذ إلى بواطنهم أو بواطن ما يصورونه، فهم ليسوا جميعا سواء في الإحساس بل منهم من هو سطحي الإحساس لا يكاد يلمس ما يصفه لمسا خفيفا وهو لذلك لا يؤثر فيك إلا تأثيرا من الظاهر إن صح هذا التعبير، فشعره فاتر لا حرارة فيه (...) ومن الشعراء من يتعمق ما يدركه ويحسه من ذات نفسه، أو ما يبصره ويشاهده في الكون من حوله، تعمقا يصل إلى باطنه وخفايا داخله، فنقرأ شعره ونحس كأننا في حلم سحري، ونشعر بشيء من التسرية عن أنفسنا والراحة والمتعة الحقيقية، لأن الشاعر ينفس عما في داخلنا بما يجري على لسانهم من أبياته"[1]، ومن ثلة هؤلاء الشعراء نجد شاعرنا التونسي "أبو القاسم الشابي" الذي نلمس في شعره تصويرا دقيقا لآمال وآلام شعبه ووطنه.

"حيث عاصر الشابي فئة من الشعراء على امتداد الوطن العربي، والذين تأثروا بالأحداث الجارية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية فاستجابوا لحاجات الأمة في إذكاء العواطف الوطنية وناهضوا المحتل من الدول الأجنبية والغربية للرحيل عن الديار العربية وكأنهم وضعوا نصب أعينهم تحريض الجماهير العربية على التسلح بالعلم وقهر الجهل والتمسك بأسباب القوة"[2].

فقصيدة "النبي المجهول" التي بين أيدينا كنموذج لشعر الشابي يمكن إدراجها ضمن الشعر السياسي الوطني الذي كان منتشرا في كل بلاد الشرق، الأوسط في مصر والشام والعراق، ولكن شاعرا لم يبلغ في هذه البلدان ما بلغه الشابي في تونس من حدة الإحساس وعنفه، حقا نجد عند حافظو الصافي وا إضرابهما تعبيرا سياسيا أو وطنيا مستحدثا في لغتنا، ولغتنا لا نجدهما هذا الإحساس الحاد الذي يجعل الشاعر يحس في أعماقه آلام أمته

---

[1] ينظر: شوقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر، ص141.

[2] ينظر: يوسف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي-حياته وشعره-، ص79.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وأوجاعهتلقاء المستعمر الظالم فينتفض ويز أر في وجه الغاضب زئير، العاصفة على نحو ما يز أر الشابي"[1].

فإذا أردنا أن تستعرض مضمون القصيدة نجد أن الشاعر قد استعمل في مستهل نصه أسلوب النداء أيها فأي هنا وصلة نداء الاسم، المعرف "بأل" والهاء للتنبيه وحرف النداء محذوف "ياوذلك لمخاطبة هذا الشعب الذي لم يأبه بتنبيه الشاعر وا يقاظه له له ثم يأتي بعد النداء "ليتني كنت"التي تتكرر أربع مرات متتالية فحين نعلم أن "ليت" تفيد معنى التمني وهو طلب مالا نطمع فيه أو عسر، تجلى لنا الموقف الصعب الذي يقفه الشاعر مع شعبه الذي يبني النفس لإيقاظه وجعله يستفيق من سباته العميق الذي قد يؤدي إلى هلاكه واندثاره.

فالشابي هنا يخوض غمار تجربة شعرية لها علاقة وطيدة بواقع شعبه وتمثل معايشة حقيقة لمأساته التي يشترك في تجرع سمومها مع هذا الشعب وحين ندرك تلك الرسالة الإنسانية التي يتحمل الشاعر عبء تبليغها ندرك القيمة الحقيقية لتلك المعاناة النفسية التي تعبر عنها عبارات الشاعر[2]، ويتجلى ذلك من البيت الأول إلى البيت السابع " حيث يستعمل عبارات "ليتني كنت حطابا" "ليتني كنت كالسيول" "ليتني كنت كالرياح" "ليتني كنت كالشتاء" " ليت لي قوة الأعاصير".أن مثل هذه التراكيب المتكررة تنم على مستوى الانفعال الذي تتنامى شدته مع أبيات القصيدة فهو يتمنى أن يمتلك القوة التي تمكنه من إحداث التغيير الجذري تغيير الذهنية المغلقة، تغيير حالة الهدوء والسكينة والخضوع وكل رموز الظلام الدامس الذي يتخبط فيه هذا الشعب، والذي تدل على معانيه ألفاظ القو الر مس، خنق الزهر، النحس، ذبول الخريف....الخ.

سف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي-حياته وشعره-، ص 151.

جمعة بوعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل دراسة في الشعر العربي الحديث المعاصر ، منشورات جامعة س بن غازي - ليبيا ، ط1، 1998، ص 124.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ثم يغير الشاعر بدءا من البيت الثامن أسلوب التخاطب ، فبعد التمنيوا إبداء معاني الأسى والحزن على ما يعانيه الشعب يوجه خطابه توجيها مباشرا ويحاول أن يضع يديه على موطن الداء معتمدا أسلوب التجريح ليس من اجل التجريح ولكن قصد التنبيه والإيقاظ"[1]:

أنت روح غيبـــــة تكـره النـــور وتقضي الدهور في ليـــل ملمس

أنت لا تدرك الحقائــق أن طافت حـــواليك دون هـــش وجـــس[2]

" وهكذا يبدو الشاعر في الأبيات التسعة الأولى أفرغ شحنة عاطفية متأججة أبدى من خلالها رغبة في كسر القيود وتحطيم الأغلال التي كبلت شعبه وأقعدته عن أي حركة، ثم يستعيد أنفاسه بدءا من البيت العاشر حيث يسرد قصته مع هذا الشعب وكيف افرغ أكوابه وانزعها بخمرة نفسه غير انه قوبل بالجمود والنكران فأزهق رحيقه وديس كأسه فراح يتألم في صمت ويكفكف من أحاسيسه ويخفف من كبريائه ويعيد الكرة من جديد علّه يتمكن من استعماله القلوب وهداية من ضلوا السبيل، سبيل الحياة الحرة الكريمة، إلا أن كل جهوده باءت بالفشل وما جنى إلا ثوب الحزن والأسى[3].

"لقد أطلق صوته فلم تسمعه الآذان،وقد أنكر الكثيرون هذه الآراء الجديدة والجريئة وتنكر الكثيرون لهذا الشاب الثائر واقتادوا عليه في قيودهم راصفون، فأعاد الكرة في ثورة وهيجان، وهدد الظالمين وأقدرهم بسوء المصير، وراح في عالم أوجاعه وآلامه يطلق صوته ملتهبا ويذيب نفسه لتكون غذاء لبني قومه"[4]و"لا شك أن البديل تمثل في ذهابه إلى الغاب ولئن أوهمنا الشاعر هنا أن الغاب هو عالم الطيور المغردة وظلمة الليل الدامسة فإنه في المفهوم الرومانسي هو عالم تختفي فيه تناقضات البشر وحيث العالم الآخر الأبدي الذي لا

---

[1] بوجمعة بوعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل دراسة في الشعر العربي الحديث المعاصر ، منشورات جامعة
س بن غازي – ليبيا ، ط1، 1998، ص 125.

القاسم الشابي: الديوان، ص 94.

جمعة بوبعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل، ص125.

ا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص60.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

يعرف طعم الشقاء والمظالم غير أن هذا الاختيار يظل اختيارا هروبيا إذ أن الرسالة الإنسانية التي كلف هؤلاء الشعراء بأدائها أو أوهموا أنفسهم بأنهم المؤهلون لتأديتها كان الأحرى بهم أن تلزمهم بمواجهة الصعاب دون كلل أو ملل، وكل هذا يتضح في الأبيات (16-24) ثم يعود في المقطع الثالث [25-40] ليستعمل أسلوب النداء ثانية بيد أنه لم يتبع الشعب تكرار أداة التمني والتحصر حيث يشبه شعبه بطفل صغير لاعب بالتراب لا يدرك حقيقة ما يحيط به فمع اعتراف الشاعر بأن شعبه يمتلك القوة التي تمكنه من درء الخطر عن نفسه إلا أن هذه القوة لن تجديه نفعا مادام تفتقر إلى فكر مستنير، يسوسها ويقودها وأنى لهذا الشعب أن يجد تلك القوة الموجهة وهو يتخبط في ظلمات الجهل منذ أمد بعيد ومن هذا فإن الشاعر يعبر عن تلك العلاقة الحميمية مع شعبه غير أن حساسيته المفرطة وعدم قابلية أبناء مجتمعه للانسجام مع رؤاه وأفكاره تجعل البون يزداد اتساعا والجرح يأبى أن يندمل مما يؤدي إلى استدامة ألم الشاعر واستمرارية النزيف الذي يفضي إلى الموت المعنوي والمادي معا، واللافت للانتباه أن بؤرة الخلاف بين الشاعر "حامل الرسالة" وبين الشعب "متلقي الرسالة أو الخطاب" تزداد هوة وتعقيدا وتتحول إلى علاقة عداء بدل علاقة الانسجام والانقياد فالشعب لم يستوعب عنه الرسالة الموجهة إليه من الباث، ومن ثمة فإنه يقيم أدلة وهمية على أن الشاعر غير طبيعي لأنه ينشر ما هو غير طبيعي في نظره فهو من هذا المنظور تائه مجنون لا يعي ما يقول لتصبح العلاقة مواجهة في سياق النص أي أن هذه العلاقة تمثل موقف الشاعر ودعوته إلى قلع جذور الجهل والفقر والخضوع، وموقف الشعب الذي لا يرى في مثل تلك الدعوة إلا كفرا وخروجا عما هو طبيعي ومألوف، وبذلك فإن الموقف لم يعد يحتمل مجرد موقف الدعوة بل يحمل الشاعر وزر الكفر والشذوذ لذا فهو جدير بالإبعاد والمطاردة[1].

كما نلاحظ في هذه الأبيات استخدام الشاعر لتراكيب تحمل دلالات تنم من أبعاد ل الداعي للشاعر مثل "قد أضاع الرشاد في ملعب الجن"، "طالما خاطب العواصف في

---

[1] جمعة بوبعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل، ص126، 127.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الليل"، "طالما رافق الظلام إلى الغاب"، "طالما حدث الشياطين في الواد"، "ونادى الأرواح من كل جنس"، وكلها ذرائع يلتمس بها الشعب مشروعية طرد الشاعر وصولا إلى خنق صوته والقضاء عليه، فوصفوه بالساحر والكافر الخبيث وأنه منبع رجس، لكن الشاعر يرفض هذه الأوصاف ويتهم شعبه بالجهل والغباء، بل تعدى ذلك إلى وصف نفسه بالنبي الذي يسعى إلى إصلاح وهداية شعبه.

فهو في مذهب الحياة نبي وهو في شعبه مصاب بمس[1]

فثار على شعبه وصب سخطه عليه لأنه لا يعرف مواهبه، وينكر عبقريته الشعرية ولا يستقبل أناشيده بالحرارة التي ينبغي أن تستقبل بها.

فالشابي يعتبر نفسه شاعرا لأنه يشعر بكنه الأشياء وجوهرها، وفيلسوف لأنه يتأنى فيما يراه ويعطيه بعدا فلسفيا تأويليا قد يعجز الإنسان العادي عن إدراكه"[2].

ثم من البيت (41)حتى نهاية القصيدة يتراءى لنا أن درجة الانفعال تأخذ منحى تنازليا بدءا من قوله:

هكذا قال ثم سار إلى الغاب ليحيا حياة شعر وقدس[3]

حيث أن الشاعر "يترك شعبه يتخبط في ليله الدامس ويبحث عن بديل عن هذا الشعب إنه عالم الغاب حيث الفضاء الرحب وحيث السكينة الأدبية وحيث الطيور المغردة التي تطربه ويطربها وما إلى ذلك من المظاهر الطبيعية"[4].

فالشاعر قانط من الحياة في المدينة بين أفراد مجتمعه وشعبه، فهم في رأيه أضعف من أن يفهمون وأحرى به أن يتركهم وينصرف عنهم (...)"[5].

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص95.

[2] جمعة بوبعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل، ص128.

القاسم الشابي: الديوان، ص 95.

جمعة بوبعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل، ص129.

إهيم خليل: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص175.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

7- علاقة اللفظ بالمعنى:

"تعد مسألة اللفظ والمعنى من المسائل الكبيرة التي شغلت النقاد القدماء، فقد قام جدال بينهم في تحديد مصطلح كل منهما في إعطاء النص الأدبي قيمته الفنية ومن ثم في تقويم شخصية كل منهما في الريادة والأولوية، ولعل المحفز لهذا الجدال هو الإعجاز القرآني، أو فكرة الإعجاز في القرآن وارتباط الفكر النقدي والبلاغي بمضامينها بوصفه عربيا، إسلاميا، فكان النزاع محتدما في أي منهما يمكن الإعجاز، في في اللفظ وتأليفه، أو في المعنى ودلالته، أو بهما معا أم بالعلاقة المتولدة بينهما؟

ويمكن حصر هذه القضية والجدل فيها في أربعة مباحث:

- **المبحث الأول:** تفضيل الألفاظ ويتمثل بالجاحظ ت 200هـ، وأبي هلال العسكري.

فلا شك أن الجاحظ هو أول من قدح شرارة هذا الجدل، تعلقا بمذاهب الصيغة وتعصبا للفظ... وهو في كل ذلك يضع الأناقة والجودة والجمال في الألفاظ، فالمقياس عنده للقيمة الأدبية إنما يتقوم في جزالة اللفظ، وجودة السبك، وحسن التركيب لأن "المعاني المطروحة في الطريق يعرفها العجمي والقروي، والبدوي، إنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ وسهولة المخرج، وفي صحة الطبع وجودة السبك، وتبعه على هذا الرأي أبو هلال العسكري، فحذا حذوه وسلك منهجه حتى تقاربت الألفاظ، وتشابهت العبارات"[1]

- **المبحث الثاني:** الجمع بين اللفظ والمعنى: ويتمثل بابن قتيبة (ت 276هـ) وقدامة بن جعفر (ت 337هـ)، فاللفظ والمعنى عند ابن قتيبة يتعرضان معا للجودة والقبح، ولا مزية لأحدهما على الآخر ولا استئثار بالأولوية لأحد القسمين، "فقد يكون اللفظ حسنا وكذلك المعنى، وقد يتساويان في القبح، وقد يفترقان" وهو ما سار عليه قدامة بن جعفر في حديثه عن اللفظ والمعنى.

---

[1] دل هادي حمادي العبيدي: قضية اللفظ والمعنى، الأستاذ العدد (201) لسنة 1433هجرية، 2013 ميلادية، كلية ب جمعية الأنبار، ص 201 ، 202.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- **المبحث الثالث:** "وحدة اللفظ والمعنى: ويتمثل بابن رشيق القيرواني وابن الأثير حيث أنهما لم يفصلا في اللفظ والمعنى حيث عدا ّ اللفظ والمعنى شيئا واحدا متلازما ملازمة الروح الجسد فلا يمكن الفصل بينهما بحال"[1]، "إذا هو من أنصار التلاحم بين اللفظ والمعنى لكنه لم يهتم بالملابسات التي تتعلق بالمعاني ومقتضيات الأحوال"[2].

- **المبحث الرابع:** "العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى: ويتمثل بعبد القاهر الجرجاني (471هـ) وذلك من خلال كتابيه ""**دلائل الإعجاز**"" و ""**أسرار البلاغة**"" من خلال نظرية النظم التي وضعها الجرجاني توصل فيها إلى أن اللفظة المفردة لا يمكن أن تدل على معنى محدد إلا إذا استخدمت في السياق وهو المجال الوحيد الذي يحكم على المفردة بالجودة والرداءة ولم يرض عبد القاهر عن رأي من نصر المعنى على اللفظ ليحكم على الجودة والرداءة في العمل الأدبي بحسب معناه مع إغفال أمر الصياغة، وكذلك أخذ في الرد على أصحاب اللفظ من سابقيه ويقول أنا أكثرهم قد آثر اللفظ على المعنى"[3]

وما يمكن ملاحظته على هذه القضية هو ارتباطها بالشعر عند معظم النقاد فقد كانوا يقيمون القصائد والأشعار، بحسب ما ورد فيها من ألفاظ وما إن كانت فعلا تعتبر من المعاني المقصورة فحرص الشعراء على الاعتناء بهذا الجانب ولم يكن الشابي بمعزل عن هذه القضية، حيث "يجعل من غاية الشعر غاية تصويرية وتعبيرية عن الحياة في مختلف مبادئها وفي كل صورة من صورها والفنان المخلص لفنه لا يعبّر بفنه إلا عن أرفع صور الحياة وأسماها والشاعر هو القوة الخلاقة والمبدعة التي تصور الكون والحياة وتعبر عنهما في قوة عجيبة وا ٍبداع ساحر وشعر الشاعر قطعة من فؤاده، وشعلة من روحه، يصور العاطفة أبدع التصوير، ويعبر عن أعماق النفس في صفاء وا ٍشراق، ومسرحه الحياة، ومعينه

---

[1] دل هادي حمادي العبيدي: قضية اللفظ والمعنى، ص 204 ، 206.

[2] مى حسن أحمد البدوي: الألفاظ المتضادة في القرآن الكريم، رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير ب في اللغة العربية، 2006، ص 07.

[3] رجع نفسه، ص 08.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الجمال وحيويته صدق الشعور، أما مطمحه فالبقاء والارتقاء[1]، والدليل على ذلك هو أن هذه القصيدة تكشف عن كثير من ملامح القدرة الفنية لدى أبي القاسم الشابي على المعالجة من منظور عقلي، حرص فيه على تداخل الألوان بشكل دقيق، فقد اختار لها بحر الخفيف الذي استوعب كما هائلا من انفعالاته وآلامه، وأسهم في امتصاصها، ثم تفريغ شحناتها لدى جمهور بما امتلأت به أبياته من الضجيج والعنف، فألفاظ القصيدة ساعدت على التعبير عن آراء الشاعر وما يريد أن يوصله إلىالسامع، كما عد ّالتليسي أن للشابي ثورة من الألفاظ في شعره وأن قوة إحساسه هي التي تخلق ألفاظه ومعانيه المتمردة والمتمررة في مواضع السخط والتمرد وهي التي تتدفق بالألفاظ السلسة في مواضع اللـّين والضراعة، كما ذكر السنوسي أن ألفاظ الشابي كانت رمزية وهذا نتيجة تأثره بالشعراء الرمزيين أمثال جبران "إذ لا يختلف اثنان في أن الشعر الحديث يعتمد الرموز ويباهي بها، ومن أجمل الرمز أداة للتفاهم والإيحاء أنه روح اللغة الناطق بما يعجز عنها لسانها ولكن الرمز غير اللغز فاللغز لا يفهم ولا يوحي، أما الرمز فإنك تفهم إيماءاته أضعاف ما تفهم من كلمته"[2]. ومن أمثلة الرمز في القصيدة نجد لفظة الن ّبي وفي هذا خروج عن الطريقة العربية التي تفصل بين مقام النبوة وتجعل منه قداسة كبيرة وثمة درجات لا يجوز الخلط بينها ولكن هذا الاستخدام قد أتى مستجيبا للنزعة الرومانطيقية كما أن استعارة لفظة النبيذات دلالات ذكية أهمها أن الن ّبي في قاموس الكون لم يأت إلا وهو صالح في ذاته صاحب رسالة سامية كما أنه يملك الحلول الناجعة إلا أنه يلاقي الرفض والطرد، فقد كانت من سمات الألفاظ أنها كانت موجزة موحية بذاتها تعبر عن معاني كثيرة بالغة الغاية المرجوة فالقصيدة كانت بمثابة الهيكل المادي الذي جسد فيه الشاعر محسوساته وانفعالاته، كما نلاحظ على القصيدة إفراطا في التقاط الألفاظ

---

[1] مر فاضل عبد الكاظم الأسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن 20، ص185.

[2] سر الوحيشي: الرمز والشعر العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص72.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

من عالم الطبيعة والكائنات الحية والجامدة بحيث تبدو القصيدة صورة من صور التفاعل والامتزاج بين الذات والموضوع أو بين الشاعر وعالمه الخارجي"[1].

ومن أمثلة هذه الألفاظ نجد: جذوع، السيول، الجبال، الغابات، الطيور، الرياح، الشتاء، العواصف، أريج الورود.

كما نجد الشاعر برع في توظيف الألفاظ الدالة على الثورة ومن أمثلة هذه الألفاظ نجد "قوة الأعاصير"، "قوة العواصف"، "ثورة نفسي" بالإضافة إلى الألفاظ الدالة على الحزن والألم والمعاناة نحو تألمت، أسكت آلامي، ألبستني من الحزن بؤسي، يأسي، كذلك منها الدالة على التفاؤل كقوله: يشدو مع الطير، يمشي في نشوة، تهتز ورود الربيع، تداعبه الريح، يرنو للطائر، كوخه الجميل، فقد ساعد الشكل الفني للقصيدة على تسهيل عملية التعبير، وكانت قافية القصيدة وبحرها ما يتلاءم والمناسبة التي نظم فيها الشاعر شعره، فهناك انسجام واتساق وتناغم بين الشكل والمضمون فهما وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن تخيل أحدهما دون الآخر أو معنى دون تجسيد فعلي للألفاظ لتصل إلى القارئ فيقرأها، فقد كانت لغة القصيدة واصفة للانفعال الحاصل لدى الشاعر تتضمن "دلالات مستحدثة وتوسع في المجازات وابتداع للصور وتجريد المحسوسات واعتماد الرمز لخلق أكثر من معنى، وإيثار نوع من الألفاظ التي لها علاقة بالطبيعة والحياة"[2].وبالتالي تتحقق الغاية الفنية والتواصلية للقصيدة، وعليه تحولت القصيدة إلى نسيج فكري وجداني متداخل، تتعدد فيه الخيوط، ويشد بعضها بعضا بشكل دقيق لا يكاد يوجد له نظير، فمما لاشك فيه أن هناك تعانق كبير بين ألفاظ ومعاني القصيدة فكل واحد منها مميزات تختلف عن الأخرى ولكن في الوقت نفسه يكملان بعضهما البعض.

إهيم خليل: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص184.

مر فاضل عبد الكاظم الأسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن 20، ص181.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الثاني

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

I. مستوى الإيقاع:

كثرت في كتب الأدب تعريفات الإيقاع وعلى الرغم من صعوبة تحديد مفهومه، فإنه يمكن تحديده في ذلك النسج من التوقعات والإشباعات والاختلافات والمفاجآت التي يحدثها تتابع المقاطع، وهو يركز على الحالة النفسية للسامع لا المتكلم، لأن الإيقاع هو إيقاع للنشاط النفسي الذي من خلاله ندرك ليس فقط صوت الكلمات بل ما فيها من معنى وشعور"[1].

ونفهم من هذا كله أن الإيقاع نتاج نفسية الشاعر وبالمقابل يستهدف نفسية السامع للتأشير فيه.

ولأن الإيقاع ظل محل اهتمام العديد من الدارسين، فقد أعطيت له العديد من التعريفات نذكر منها قول ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة "هو أعظم أركان حد الشعر وأولاها نهاية خصوص وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة"[2].

فهو يعلي من شأنه ويعتبره أساس العملية الشعرية وعمادها ويقول ابن طباطبا العلوي في كتابه عيار الشعر و"للشعر الموزون إيقاع يطرب فهم لصوابه ويرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه"[3].

فابن طباطبا يعتبر الإيقاع سمة يعرف بها الشعر الموزون كما أنه يطرب السامع لما يخلقه من حسن في التركيب.

---

[1] عبد الحميد جيدة: الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة نوفل، بيروت- لبنان-، د/ط، 1980، ص356.

[2] ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار صادر، لبنان، ط1، 2003، ص121.

[3] محمد أحمد ابن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان-، ط2، 2003، ص21.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور "والإيقاع من إيقاع اللحن والغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبنيها"[1].

وهنا تشبيه لإيقاع الشعر بإيقاع اللحن والغناء.

فهو إذن "علم تعرف به الوجوه، والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال الذي يورد فيها"[2].

فما يمكن قوله هنا باختصار أن كل هذه الآراء تتفق حول أهمية الإيقاع في الشعر فالشعر من دون إيقاع لا يعد شعرا، كما أنه يتطلب ذوقا سليما رفيعا وذلك لإعطاء الكلام رونقا وجمالا.

"فالإيقاع هو الظاهرة الملازمة للشعر، أو من حيث هو إحدى الخصائص الخطابية للشعر إذ لا نخال ولا ينبغي أن يكون أي كلام بارد فج شعرا.

فالشعر كلام موزون تتم فيه المقابلة الإيقاعية بين مكوناته، بخلاف النثر فهو كلام غير موزون لعدم شيوع المقابلة الإيقاعية بين عباراته.

ويرتبط الإيقاع بالوزن ارتباطا مطلقا، حتى يمكن القول أنه الأداة التي يتحدد الإيقاع بمقتضاها، كما أنه الوسيلة التي تمكن الكلمات من أن يؤثر بعضها في البعض الآخر على أكبر نطاق ممكن"[3].

فنحن إذا أمعنا النظر نجد أن "الوزن خط أفقي يمتد من أول البيت أو السطر الشعري وينتهي بنهايته التي عادة ما تكون حرف روي يمثل إيقاع القافية في النص ثم يبدأ من جديد، بينما عنصر الإيقاع فيشكل خطا عموديا يبدأ من مطلع القصيدة حتى نهايتها وبذلك

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تعليق خالد رشيد القاضي، دار صبح وأيدوسوفت، بيروت – لبنان– ط1، ج8، مادة (وقع)، 2006.

[2] أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع–، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت، ص2013.

[3] رشيد شعلال: البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام، عالم الكتب الحديث، اربد – الأردن، ط1، 2001، ص17، 19.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهو يخترق كل خطوطها الأفقية، بما فيها خط الوزن ليتقاطع معها جميعها في نقطة مركزية واحدة هي جذر الفاعلية الإيقاعية لمجموع بني القصيدة ومستوياتها"[1]، ويمكن تقسيم الإيقاع إلى:

أ/ الإيقاع الخارجي:

ناتج عن تكرار التفعيلات في البيت الشعري، وهو إيقاع مبني على الأوزان الصرفية التركيبة"[2].

أولا: مطلع القصيدة:

إن للمطلع أهمية بالغة في القصائد العربية القديمة إذ هو العتبة الأولى التي يمر عليها القارئ ليصل إلى مضمون القصيدة، لهذا حرص الشعراء على الاعتناء به كما اعتبره النقاد مقياسا أو معيارا يقاس به مدى إجادة الشاعر وحذقه في صناعة الشعر. فالعنوان هو أول ما يلقاه القارئ من العمل الأدبي، وهو الإشارة الأولى التي يرسلها إليه الشاعر أو الكاتب، والعنوان يظل مع الشاعر أو الكاتب طالما هو مشغول بعمله الأدبي، كما يفكر الوالدان في تسمية طفلهما إذ هو جنين"[3].

"وحسن المطالع والمبادئ عند البلاغيين هو براعة الاستهلال أو براعة المطلع أو حسن الابتداء أو حسن الافتتاح، حيث يقول أسامة ابن منقد في كتابه البديع في نقد الشعر عن حسن الابتداء وسماه باب المبادئ والمطالع وعرفه فقال أحسنوا الابتداءات فإنها دلائل البيان"[4].

---

[1] علوي الهاشمي: فلسفة الإيقاع في الشعر العربي، المؤسسة العربية للنشر، ط1، 2006، ص24، 25.

[2] برباق ربيعة: الإيقاع الشعري – دراسة لسانية جمالية–، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد8، ص23.

[3] ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر ونقده، ص185.

[4] إنعام فوال عكاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة – البديع والبيان والمعاني–، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1996، ص533، 539.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

والبيت الأول في قصيدة الشابي هو كالآتي:

أيها الشعب ليتني كنت حطابا فأهوي على الجذوع بفأسي[1]

وما نلاحظه على هذا المطلع هو براعة الاستهلال لأنه يدل حقيقة على مضمون القصيدة وهو غضب الشاعر وسخطه على شعبه الذي يأبى أن يخلع عنه ثوب الذل والهوان ويقف وقفة رجل واحد في وجه المحتل الغاشم.

فهو يتمنى أن يكون لشعبه كالخطاب الذي يقتلع الأشجارمن جذورها حتى يصب جم غضبه عليه وبخاصة منهم العملاء الذين باعوا وطنهم.

فمن يطلع على هذا البيت يمكنه أن يتوقع تلقائيا ما يدور في مضمون القصيدة.

ثانيا: البحر وما يلحقه من تغيرات:

اختار الشابي لأبيات قصيدته إيقاعا يسير وفق "بحر الخفيف" "وهو البحر الثالث من المجموعة التي تفتتح بتفعيلة (فاعلاتن)، ويقوم البحر الخفيف على تفعيلتين هما (فاعلاتن مستفعلن)وهو بحر سداسي التفعيلات، وسمي هذا البحر بالبحر الخفيف نظرا لخفته، وهذه الخفة متأتية من كثرة أسبابه الخفيفة، والأسباب أخف من الأوتاد، ولخفته صح النظم عليه في جميع الأغراض الشعرية، ومن القصائد المشهورة المنظومة عليه سينيتا البحتري وشوقي، ودالية أبي العلاء المعري، ومعلقة الحارث بن حلزة"[2]

"كما روي أن الخليل أسماه الخفيف لأنه أخف السباعيات وقيل لخفته في الذوق والتقطيع وفي أساس البلاغة، أقبل فلان مخفا، وفاز المخفون ومن هنا يكون الخفيف قد نشأ مواكبا للخفة في اليسر متميزا عن النماذج الإيقاعية في دائرته متوسط السرعة"[3]

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص93.

[2] ياسين يعيش خليل، عربي حجازي حجازي: علم العروض، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2011، ص 223، 224.

[3] رشيد شعلال: البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام، ص 75.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

والخفيف يأتي في الرتبة الخامسة بعد الطويل والبسيط والوافر والكامل وذلك من ناحية الشيوع وكان استعماله نادرا في الجاهلية ولكنه استرعى اهتمام الشعراء منذ العصر العباسي وكثر النظم على وزنه"[1]

أنت لا تدرك الحقائق إن طافت حواليك دون مس وجس[2]

فهذا البيت من بحر الخفيف ذو التفعيلة **فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن** أما ما يمكن ملاحظة على هذه الأبيات من تغيرات في تفعيلات هذا البحر هو أن التفعيلة "فاعلاتن" تحولت في كثير من الأحيان إلى "فعلاتن" أو "فالاتن" وكذلك التفعيلة "مستفعلن" تحولت إلى "متفعلن"

ونجد هذا في قوله:

طالما خاطب العواصف في الليل ويمشي في نشوة المتحسي[3]

طالما خاطب لعواصف فلليل ويمشي في نشوتلمتحسي

0/0/// 0//0/0/ 0/0// / 0/0/// 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فعلاتن مستفعلن فعلاتن

كان في كوخه الجميل مقيما يسأل الكون في خشوع وهمس[4]

كان في كوخهلجميل مقيمن يسأل لكون في خشوعن وهمسن

0/0/// 0//0// 0/0//0/ 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

---

[1] مصطفى حركات: أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1998، ص 129.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 94.

[3] المرجع نفسه، ص 95.

[4] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 96.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ليتني كنت كالرياح فأطوي وورود الربيع من كل قنس[1]

ليتني كنت كرياح فأطوي وورود ربيع من كل قنسي

0/0/0// 0//0// 0/0/// 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فالاتن متفعلن فاعلاتن

وهذه التغيرات التي حدثت على التفعيلات تعتبر جائزة باعتبار أن بحر الخفيف قد طرأ عليه نوع من الزحاف "والزحاف كما عرفه العروضيون تغيير يحدث في حشو البيت غالبا وهو خاص بثواني الأسباب، ومن ثم لا يدخل الأوتاد ودخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها"[2]

وفي هذه الأبيات نو عين من الزحافات أولها زحاف الخبن وهو حذف الثاني الساكن فتصبح التفعيلات كالآتي:

فاعلاتن ←— فعلاتن ، مستفعلن ←— متفعلن

فالتفعيلة (فاعلاتن) تتكون من سبب خفيف (/0) + وتد مجموع (//0) + سبب خفيف (/0)، أما التفعيلة (مستفعلن) تتركب من سبب خفيف (/0) + وتد مفروق (/0/) + سبب خفيف.

كما نجد في البيت الثالث وقوع علة التشعيث وهي حذف أول أو ثاني متحرك من الوتد المجموع الواقع في وسط التفعيلة كالآتي: فاعلاتن ←— فالاتن ومن المتفق عليه أن "العلة" تختلف عن "الزحاف" في كونها لازمة الدخول في أغلب الأحيان في بقية الأبيات وهذا ما لا نلاحظه في هذه القصيدة.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[2] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د/ط، ص 170.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويمكن أن نلخص هذه التغيرات في هذا الجدول:

التفعيلة	رمزها	نوع التغير فيها	صورتها الجديدة	رمزها الجديد	اسم الرحاف أو العلة
فاعلاتن	0/0//0/	حذف الثاني الساكن	فعلاتن	0/0///	الخبن
فاعلاتن	0/0//0/	أول حذف أو ثاني متحرك من الوتد المجموع	فالاتن	0/0/0/	التشعيث
مستفع لن	0//0/0/	حذف الثاني الساكن	متفعلن	0//0//	الخبن

وفي الأخير يمكن القول أن الشابي قد أحسن اختيار البحر الملائم لقصيدته فقد استطاع هذا الأخير احتواء كل عواطف وخلجات الشاعر من غضب ممزوج بالحزن والألم تارة إلى التفاؤل واللجوء إلى الطبيعة بجميع عناصرها تارة أخرى، فبحر الخفيف هو بحر غنائي لكن هذا لا يعني أنه لا يصلح لأن ينظم عليه في هذا النوع من الأغراض الشعرية وهو "الشعر الوطني"، فالبحر الواحد قد تكتب به عدة موضوعات مختلفة من دون أن تخرج القصيدة عن فنيتها فالنظام الإيقاعي المعتمد في القصيدة يتناسب مع مضمونها، ويقول الأستاذ علي الجندي في هذا المقام"إذا جاد نظمه رايته سهلا ممتعا لقرب الكلام المنظوم فيه من القول المنشور وليس من بحور الشعر نظيره يصلح للتصرف بجميع المعاني"[1] وما يمكن ملاحظته على عروض وضرب القصيدة أنهما ينتهيان بالوحدة العضوية، فاعلاتن، والتي نجدها تحولت إلى فعلاتن، وهذا التغير في التفعيلة من بيت إلى آخر يحدث نوعا من الجرس الموسيقي العذب في القصيدة والذي يزيدها رونقا وجمالا كما في الستين.

[1] رشيد شعلال: البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام، ص 48.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ليتني كنت كالشتاء أغشي كل ما أذبل الخريف بقرسي[1]

ليتني كنت كشتاء أغششي كلل ما أذبل لخريف بقرسي

0/0/// 0//0// 0/0//0/ 0/0/// 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فاعلاتن متفعلن فعلاتن

كان في كوخه الحمبل مقيما يسأل الكون في خشوع وهمسي[2]

كان في كوخهلحمبل مقيمن يسأللكون في خشوعن وهمسي

0/0/// 0//0// 0/0//0/ 0/0/// 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

ثالثا: القافية:

لغة: "مشتقة من الفعل قفا بمعنى تبع يتبع، والقفا هو مؤخر العنف والعرب تؤنث القفا وتذكره، وتجمع القفا على أقفاء، وقفا كل شيء هو آخره ويقال هو يقتفي أثر فلان إذا تبعه وسار على خطاه قال تعالى ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا﴾ [الحديد/ 24] أما القافية في الشعر فلها دلالات متعددة، إذ تطلق على القصيدة توسعا، وتسمى العرب البيت في الشعر قافية، وقد تطلق على القصيدة، فيقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية، أرادوا بذلك قصيدة.

أما القافية في مصطلح العروضيين فهي آخر كلمة في بيت الشعر وهي آخر حرف ساكن في البيت الشعري إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن وهذا هو تحديد الخليل بن أحمد للقافية، وهو الذي يأخذ به الدارسون جميعا"[3]

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[2] المرجع نفسه: ص 96.

[3] ياسين يعيش خليل: علم العروض، ص 224.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقد اختلف العروضيون في تحديد الأصوات التي تكون القافية فذهب "الأخفش" إلى أن القافية آخر كلمة في البيت وكان أي قطرب أنها حرف الوي.في حين عدّها آخرون البيت المفرد مع أن بعضا آخر جعلها القصيدة بر منها"[1]

يقول إبراهيم أنيس: "ليست القافية إلا عدة أصوات تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة، وبعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن"[2]

ونحن إذا نظرنا في هذه القصيدة وحاولنا تحديد القافية فيها وجدناها كالآتي:

الكلمة الأخيرة من البيت	القافية	رمزها العروضي
1-نفسي	نفسي	0/0/
2-برمسي	رمسي	0/0/
3-كأسي	كأسي	0/0/
4-بيأسي	يأسي	0/0/
5-جنس	جنسي	0/0/
6-بخس	بخسي	0/0/
7-قدس	قدسي	0/0/
8-قنسي	قنسي	0/0/

هذه القافية أحدثت جرسا موسيقيا وا يقاعا منتظما في نهاية كل بيت وما يلاحظ على هذه القافية أنها من النوع المطلق و"القافية المطلقة هي ما كانت متحركة بعد رويِّها وصل

[1] عبد الرضا علي: موسيقى العربي قديمة وحديثة – دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، الشروق للنشر والتوزيع، د/ب، ط1، 1997، ص 169.

[2] حسني عبد الجليل يوسف: موسيقى الشعر العربي – دراسة فنية عروضية –، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ب، د/ط، ج1، 1989، ص 139.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الإشباع"[1]. فهو لا يريد أن يكون مقيدا في شعره كما هو مقيد في وطنه. وهذه القافية أيضا من النوع المتواتر، "وهو ما كان في آخره سبب خفيف (/0)، وهو متحرك بعده ساكن"[2].

كذلك نلاحظ وجود عيب من عيوب القافية وهو "الإيطاء "وهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها بعد سنتين أو ثلاثة إلى سبعة أبيات وهذا يدل على قلة إلمام الشاعر بمفردات**ظلة**، إذ عليه ألا يكرر ّ ألفاظ القافية فهما يستحسن في الشعر ألا يكرر الشاعر اللفظ بعينه في مسافة متقاربة، وكلما بعدت المسافة كان أفضل"[3]

وهذا يبدوا واضحا في تكرار الشاعر لكلمات مثل**:رمسي، نفسي، حس** ّ.

رابعا: الروي:

الروي هو "النغمة التي ينتهي بها البيت، ويلتزم الشاعر تكراره في أبيات القصيدة، وموقعه آخرالقصيدة، وا ليه تنسب القصيدة، فيقال: قصيدة لامية أو ميمية أو نونية إن كان حرفها الأخير لاما أو نونا، سمي بالروي لأنه مأخوذ من الرواء، وهو الحبل فالروي يصل أبيات القصيدة ويمنعها من الاختلاط كالحبل الذي تشد به الأمتعة فوق الناقة أو الجمل"[4]

وبالتالي يمكن القول عن قصيدة الشابي أنها سينية لأن رويها هو حرف السين حيث قال:

سوف أتلو على الطيور أناشيدي وأفضي لها بأشواق نفســي

فهي تدري معنى الحيـاة وتـدري أن مجد النفوس يقظة حس ّ[5]

ومن المعروف أن "حرف السين من الأصوات الصغيرة المهموسة"[6]

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص 165.

[2] سعيد محمود عقيل: الدليل في العروض، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1999، ص 23.

[3] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص 167.

[4] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2004، ص 157.

[5] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 91.

[6] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1975، ص 45.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إلى جانب الصاد والزاي فالشاعر قد وفق في اختياره لهذا الروي لأنه يتناسب مع مشاعر الحزن والألم التي تختلج نفسية الشاعر فهو ملائم لحالته النفسية حيث يقول:

فتألمت...، ثم أسكت آلامي وكففت من شعوري وحسي

ثم أنساك ما استطعت فما أنت بأهل لخمرتي ولكأسي[1]

فهذه أبيات تدل على مدى تألم الشاعر لحالة شعبه الذي يعيش تحت وطأة الاستعمار وبالمقابل يرفض هذا الشعب الإنصات لنصائح الشاعر واتهمه بالجنون ففضل حينئذ التوجه إلى الغاب ليحي حياة هنيئة بعيدة عنه فهو في رأيه لا يستحق كل هذا الاهتمام، وراح يبحر في عالم الطبيعة الساحرة مع الطيور والأزهار والجداول ليمضي ما تبقى من حياته هناك إذن يمكن القول أن الشاعر قد وفق إلى حد كبير في اختياره لهذا الروي.

ب/ الإيقاع الداخلي: ناتج عن حسن استغلال الشاعر للخصائص الصوتية للغة العربية في مستواها الصوتي وفي أساليبها المتنوعة واستخدام مختلف أصناف البديع كما أنه لا معنى لإيقاع خارجي فارغ من الإيقاع الداخلي[2].

1- التكرار:

يعرفه ابن منظور في لسانه، حيث يقول: "الرجوع إلى الشيء وا عادته وعطفه هو تكرار"[3]،فالدراسة البلاغية تركز في دراستها على الظواهر الفنية التي تتكرر فهو ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية سواء كان التكرار على مستوى الحروف أم الأسماء أم الأفعال أم الجمل اسمية كانت أم فعلية هدفه الكشف عن الحالة النفسية للشاعر فهو يكسب الألفاظ قوة تأثيرية.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 94.

[2] برباق ربيعة: الإيقاع الشعري، دراسة لسانية جمالية، ص 23.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ص 60، مادة (كرر).

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الكلمة	نوعها	ترددها	تغيرات أخرى
الشعب	اسم	2	وردت شعبه "2" كما وردت بلفظة يا شعب "1" ويا شعبي "2" وكذلك بضمير "أنت".
ليتني	حرف	3	وردت ليت لي "ث مر ا ّت".
برمس	اسم	2	ت بصيغة رمسي مر ة ّ واحدة وذكرها بمرادفها قبري والقبور.
الحياة	اسم	13 ة ّ	رت بلفظة يحيا مر ة ّ واحدة.
نفسي	اسم	4 ا ّت	وردت بصيغة "نفوس" ة ّ واحدة.
كنت	فعل	4 ا ّت	ذكرت بلفظ "كان" ن وكذلك ذكرت بلفظ كن ّ مر ة ّ واحدة.
أنت	ضمير	5 ا ّت	/
ثم	حرف	8 ا ّت	/
الليل	اسم	4 ا ّت	/
الظلام	اسم	3 ا ّت	وردت بصيغة "ظلمات" ة ّ واحدة وكذلك "ظلمة" ة ّ واحدة.
في	حرف	25 ّة	
يقضي	فعل	ّ تين	ت أقضي مرتين وتقضي مر ة ّ واحدة.
قوة	اسم	5 ا ّت	/
أمس	ظرف	4 ا ّت	وردت على صيغة تمسي "2" وكذلك ذكرت أمسي وذلك مر ة ّ واحدة

إن ما يمكن ملاحظته على هذا الجدول هو أن "لفظة الحياة" وردت في القصيدة ثلاثة عشرة مر ة ّ بالإضافة إلى ذكرها بلفظة يحيا مر ة ّ وذلك في مثل قوله:

إنني ذاهب إلى الغاب، يا شعبي لأقضي الحياة وحدي بيأسي

فهي تدري معنى الحيـاة وتـدري أن مجد النفوس يقظة حـس ّ

فهـو فـي منصب الحيـاة نبـي وهو في شعبه مصاب بمس ّ

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هكذا قال، ثم سار إلى الغاب ليحيا حياة شعر وقدس[1]

وهذا يدل على أن الشاعر له أمل في التطلع لمستقبل شعبه، ليحيا حياة سلم وسلام بعيدة عن ظلم الاستعمار.

ثم تأتي كلمة "قوة" في المرتبة الثانية تكرارها 05 مرات وذلك في قوله:

ليت لي قوة العواصف يا شعبي فألقي إليك ثورة نفسي

ليت لي قوة الأعاصير إن ضجت فأدعوك للحياة بنبسي

ليت لي قوة الأعاصير لكن أنت حي يقضي الحياة برمسي[2]**...!**

مما يدل على حرص الشاعر وتصميمه في تغيير الواقع المرير الذي يعيشه شعبه وهو ما يوحي أن الشاعر في حالة غضب وسخط، على هذا الأخير الذي يأبى أن ينفض عن نفسه غبار الذل والهوان.

تكررت لفظة "الليل" 04 مرات وذلك في المرتبة الثالثة وكأن في الليل تكثر هموم أكثر فأكثر.

كما يوحي هذا اللفظ بالقلق والاضطراب الذي يطغى على نفسية الشاعر، كما تكرر الفعل "كنت" 04 مرات وذكر بلفظ "كان" مرتين وبصيغة المؤنث واحدة وذلك في موضع التمني من خلال قوله:

أيها الشعب أليتني كنت حطاباً فأهوي على الجذوع بفأسي

ليتني كنت كالسيول إذا ما سالت تهد القبور رمسا برمس

ليتني كنت كالريح فأطوي ورود الربيع بكل قنسي

ليتني كنت كالشتاء أغشى كلما أذبل الخريف بقرسي[3]

---

[1] أبو القاسم الشابي: ص 94، 95.

[2] المرجع نفسه: ص 94.

[3] المرجع نفسه: ص93.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ورد حرف الجر "في" 25 مرة، ولم نجعلها أولا لأنها أقل قيمة من الكلمات السابقة وذلك في قول الشاعر:

فهو في مذهب الحيـــــاة نبـي ّ وهو في شعبه مصاب بمس
في ظلال الصنوبر الحلو، والزيتون يقضي الحياة حرصا بحرص
في الصباح الجميل يشدو مع الطير ويمشي في نشوة المتحسي[1]

ورد حرف عطف "ثم" 08مرات وذلك في سياق لوم الشاعر لشعبه لعدم استجابته في ندائه للثورة وكذا في سياق وصف الشاعر لحياة الغاب التي يتطلع العيش فيها من خلال قوله:

ثم نضدت من أزاهير قلبي باقة، لم يمس ّ ها أي إنسي
ثم قدمتها إليك فمزقت ورودي، ودستها أي دوس
ثم ألبستني من الحزن ثوبا وبشوك الجبال توجت رأسي[2]

2- الجناس: يعد الجناس من أبرز المحسنات اللفظية وأكثرها نيلا لعناية البلاغيين قديما وحديثا، وقد ظهرت هذه العناية وتجلّت في كثرة المؤلفات التي حرصت على دراسته، وا إلقاء الضوء على أقسامالمختلفة، وا إبراز قيمته الفنية والجمالية وأثره في التعبير الأدبي.[3]

فهو عند البعض "التجانس" أو "التجنيس" أو "المجانسة" وهو عند ابن المعتز: "أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها.

والجناس ينقسم قسمين: تام وغير تام، فالجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات وترتيبها.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص95.
[2] المرجع نفسه، ص 94.
[3] زين كامل الخويسكي، أحمد محمود المصري: فنون بلاغية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 137.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أمـ . ّا الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة التي يجب توافرها في الجناس التام.[1]

تجليات في القصيدة:

ليت لي قوة، الأعاصير! إن ضجت فأدعوك للحياة بنبسي

ليت لي قوة العواصف يا شعبي فألقي إليك ثورة نفسي[2]

نبسي، نفسي ←—— جناس ناقص

كذلك نجد الجناس في هذه الأبيات:

هكذا قال ثم سار إلى الغاب ليحيا حياة شعر وقدس

ليت لي قوة الأعاصير لكن أنت حي يقضي الحياة برمس

أنت روح غبية تكره النور وتقضي الدهور في ليل ملس

في ضلال الصنوبر الحلو والزيتون يقضي الحياة حرسا بحرس

وهزيم الرياح من كل فج ورسوم الحياة من أمس أمس

أنت لا تدرك الحقائق إن طافت حواليك دون مس وجس

جهل الناس روحه وأغانيها فساموا شعوره سوم بخس

فهو في مذهب الحياة نبي وهو في شعبه مصاب بمس

وترى عند الأصيل لدى الجدول يرنو للطائر المتحسي

أو يغني بين الطيور أو يرنو إلى صدفة الظلام الممسي[3]

في البيت (41) جناس في كلمة ليحيا، حياة ←—— جناس ناقص

في البيت (7) و (8): رمس، ملس ←—— جناس ناقص

في البيت (43): حرسا، بحرس ←—— جناس ناقص

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، د/ط، د/س، ص 197، 205.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[3] المرجع نفسه، ص 93، 94، 95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

في البيت (54): أمس، أمس ←——جناس تام

في البيت (9): مس، جس ←—— جناس ناقص

في البيت (39) و(40): بخس، بمس ←——جناس ناقص

في البيت (48) و (19): المتحسي، الممشي ←——جناس ناقص

3- **السجع:** يُعد السجع من أبرز المحسناتاللفظية دوراً على ألسنة البلاغيين والمبدعين، كما يعد في نفس الوقت من أكثر المحسنات إثارة للجدل واستحوذ على اهتمام الباحثين بين إقراره وا إنكاره، وظل إلاقه وتقييده والسجع في اصطلاح البلاغة هو اتفاق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير أو في أكثر من حرف، وقد يكون هذا الاتفاق في الحروف، أو في الأوزان، أو فيهما معا ويقع في الشعر كما يقع في النثر"[1]

تجلياته في القصيدة:

- **ليت لي قوة العواصف يا شعبي فألقي إليك ثورة نفسي**[2]

"قوة" و"ثورة" فكلا اللفظتين تتفقان في الحرف الأخير وهو "التاء".

- **أنت روح غبية تكره النور وتقضي الدهور في ليل ملس**[3]

"النور" و"الدهور" اللفظتان تتفقان في حرف "الراء".

- **والشقي الشقي من كان مثلي في حساسيتي ورقة نفسي**[4]

"مثلي"، "نفسي" تتفقان في حرف الياء.

- **وتظل الطيور تلغو على قبري ويشدو النسيم فوقي بهمسي**[5]

"قبري" و"فوقي" تتفقان في حرف الياء.

---

[1] زين كامل الخويسكى، أحمد محمود المصري: فنون بلاغية، ص 181.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص93

[3] المرجع نفسه، ص93.

[4] المرجع نفسه، ص94.

[5] المرجع نفسه، ص93.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4- الطبـــاق:

أ/ لغة: الطباق والتطبيق والمطابقة والتضاد ومجاورة الأضداد مصطلحات تردد بكثرة في كتب التراث البلاغي للدلالة على هذا الفن البديعي الذي يعد في طليعة المحسنات البديعية المعنوية التي نالت عناية البلاغيين قديما وحديثا.

الطباق في اللغة معناه الموافقة يقال: طابقته بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد.

وقال الأصمعي: المطابقة أصلها وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الأربع على هذا يشرع بالتماثل والتطابق.

ب/ اصطلاحا: هو الجمع بين لفظين متضادين في الكلام يتنافى وجود معناهما معا في شيء واحد في وقت واحد، أي أن تجمع بين معنيين متقابلين في كلام واحد[1].

تجلياته في القصيدة:

يا لها من معيشة في صميم الغاب تضحي بين الطيور وتمسي[2]

تضحي ≠ تمسي: طباق إيجاب

وكذلك في قول الشاعر:

أنت روح غيبة، تكره النور وتقضي الدهور في ليل ملس[3]

النور ≠ ملس: طباق إيجاب

---

[1] أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية – دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع–، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية – مصر، ط1، 2008، ص19.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص94.

[3] المرجع نفسه، ص93.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

5- لزوم ما لا يلزم:

مفهومها: "هو أن يلتزم الشاعر بحرف أو أكثر أو حركة قبل حرف الروي ويلتزم بها في القصيدة"[1]، وهو ما سماه ابن المعتز "إعنات الشاعر نفسه في القوافي وتكلفه من ذلك ما ليس له".

وقد عرفه القزويني بقوله: "هو أن يجيء قبل حرف الروي وما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في مذهب السجع"وقيمة الالتزام ما لا يلزم تكمن في مجيئه على السجية بلا تكلف ولا صبغة كغيره من أنواع البديع ولكن الكثيرينمن الشعراء تعمدوه في أشعارهم بغية إبراز موهبتهم في النظم فكان منه الجيد الذي يجمد والرديء الذي يذم.[2]

تجلياته في القصيدة:

حيث نجد أن الشاعر التزم بحرف الألف وذلك قبل الروي وهو "السين" في قوله:

ثم ألبستني من الحـــزن ثوبـــا وبشوك الجبال توجت رأسي
إنني ذاهب إلى الغاب يا شعبـي لأقضي الحياة وحدي بيأسي
إنني ذاهب إلى الغـاب علّـــي في صميم الغاب أدفن بؤسي
ثم أنساك ما استطعت فمـا أنت بأهـل لخمرتـــي ولكأســـي[3]

فلفظة "رأسي" و "يأسي" و "بؤسي" و"كأسي" التزم فيها الشاعر بذكر الألف قبل الروي.

وكذلك في قول الشاعر:

وأريج الورود في كل وادٍ ونشيد الطيور حين تمســـي
وهزيم الرياح في كل فج ورسوم الحياة من أمس أمس
وأغاني الرعاة أين يواريها سكون الفضا وأيّان تمســـي[4]

---

[1] حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث،د/ط، 2001، ص67.

[2] أمين أبو ليل علوم البلاغة – المعاني، البيان، البديع –دار البركة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط1، 2006، ص 241.

[3] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[4] المرجع نفسه، ص 95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فالشاعر التزم حرف الميم قبل حرف الروي وذلك في لفظة "تمسي" و "أمس" و "تمسي"

ونفس الأمر في قول الشاعر:

وتظل الطيور تلغو على قبري ويشدو النسيم فوقي بهمس

وتظل الفصول تمسي حواليه كما كنّا في غضارة أمسي[1]

6- المشاكلـــة:

مفهومهـا: "المشـاكلة فـي اللغـة تعنـي المماثلـة والاتفاق وفـي الاصـطلاح تعنـي ذكـر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا"[2]

تجلياتها في القصيدة:

إنني ذاهب إلى الغاب علّي في صميم الغابات أدفن بؤسي[3]

حيث جعل الشاعر مشاكلة ذلك في قولـه الغابـات وقد وردت بهذا اللفظ بمجيئـه في صحبة الغاب.

وكذلك في قول الشاعر:

- ليتني كالسيول إذا ما سالت تهد ّ القبـور رمســا برمس[4]

مشاكلة بين لفظ برمس ولفظ رمسا وذلك لمجيئه في صحبته

- فتألمت ثـم أسكت آلامـــي وكففت من شعوري وحسّي[5]

فالمشاكلة تتجلّى في آلامي وتألمت.

- إنه ساحر تعلمه السحـر الشياطين، كل مطلع شمـــس[6]

---

[1] أبو القاسم الشابي، ص 94.

[2] أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية - دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع-، ص 77.

[3] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 94.

[4] المرجع نفسه، ص 93.

[5] المرجع نفسه، ص 93.

[6] المرجع نفسه: ص 95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تتجلى المشاكلة في قول الشاعر السحر وقد وردت بهذا اللفظ بمجيئه في صحبة ساحر.

- **جهل الناس روحه وأغانيها فساموا شعوره سوم بخس**[1]

مشاكلة بين لفظ سوم ولفظ ساموا وذلك لمجيئه في صحبته.

- **هكذا قال ثم سار إلى الغاب ليحيا حياة شعر وقدس**[2]

فالمشاكلة تتجلى في : حياة ويحيا.

- **في ظلال الصنوبر الحلو والزيتون يقضي الحياة حرسا بحرس**[3]

مشاكلة تجلت في حرس وحرسا وذلك لمجيئه في صحبته.

- **فإذا أقبل الظلام وأمست ظلمات الوجود في الأرض تغسي**[4]

من خلال قول الشاعر نستنتج أو وجود مشاكلة وذلك في لفظ ظلمات وقد وردت بهذا اللفظ لمجيئه في صحبته الظلام.

7- الموازنة:

مفهومها: أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون التقفية، والمراد بالفاصلتين الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين، وهي بذلك قريبة من السجع غير أنه يكون مع اتفاق الأواخر في حين لا يشرط فيها ذلك.[5]

تجلياتها في القصيدة:

ثم أقضي هناك في ظلمة الليل وألقي إلى الوجود بيأسي[6]

فمن خلال البيت نجد أن "أقضي" و "ألقي" متفقتان في الوزن دون التقفية.

---

[1] أبو القاسم الشابي، الديوان، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 95.

[3] المرجع نفسه، ص 95.

[4] المرجع نفسه، 96.

[5] أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة – دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع–، ص 80.

[6] أبو القاسم الشابي، الديوان، ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وكذلك في قول الشاعر:

هكذا قال شاعر فيلسوف عاش في شعبه الغبي بتعس[1]

حيث نجد أن "قال" و "عاش" متفقتان في الوزن دون التقفية.

وأيضا في البيت:

والطيور الطراب تشدو حواليه وتلغو في الدوح من كل جنس[2]

فلفظة "تشدو" و "تلغو" متفقتان في الوزن أيضا دون التقفية.

وكذا في البيت:

هكذا قال ثم سار إلى الغاب ليحيا حياة شعر قدس[3]

نجد "قال" و "وسار" تتفقان في الوزن دون التقفية.

---

[1] أبو القاسم الشابي، الديوان، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 96.

[3] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

II. المستوى التركيبي:

مفهومه: "هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال ليكون وفق الغرض الذي سيق له"، فيه نحترز عن الخطأفي تأدية المعنى المراد فنعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير والحذف والذكر، والإيجاز والإطناب، والفصل والوصل، إلى غير ذلك من مباحث هذا العلموأو ّ ل من دون قواعد هذا العلم الإمام عبد القاهر الجرجاني والمتوفى سنة 471هـ فهو الذي هذ ّ ب مسائله وأوضح قواعده [1].

1- الأسلوب الخبري:

قول يحتمل الصدق والكذب ويتضمن عاطفة ويهدف إلى إفادة المخاطب مضمونه من صدق أو كذب، فإذا طابق الخبر الواقع كان صاداق واذ إ خالف الواقع كان الخبر كاذبا، والغرض الحقيقي للخبر هو إفادة المخاطب الحكم [2].

تجلياته في القصيدة:

- البيت 8 و 9: ←———— خبر غرضه التوبيخ
- من البيت 13 إلى 15 ←——— خبر غرضه اللوم، التحسر، العتاب.
- من البيت 16 إلى 24 ←——— خبر غرضه إظهار الضعف.
- البيت 25، 26، 27 ←——— العتاب، التحقير.
- البيت من 28 إلى 30 ←——— التأسف والتحسر.
- البيت من 31 إلى 35 ←——— سخرية واستهزاء.
- من البيت 38 إلى 40 ←——— لوم وعتاب.
- من البيت 41 إلى 56 ←——— التغني بالطبيعة.

2- **الإسناد الخبري:** "هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى كلمة أخرى، أو ما يجري مجراها، على وجه يفيد الحكم بمفهومه إحداهما (المسند)، على مفهوم الأخرى (المسند

---

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة – المعاني والبيان والبديع-، ص 15.

[2] حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، ص 99.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إليه) ثبوتا أو نفيا ويسمّى المحكوم به (مسندا)، والمحكوم عليه (مسند إليه)، وتسمى النسبة بينهما (إسنادا)"[1]

المسنـــد	المسند إليـــه
قوة	العواصف
ثورة	نفسي
قوة	الأعاصير
غبية	روح
صباح	الحياة
شوك	الجبال
صميم	الغابات
أشواق	نفسي
معنى	الحياة
ورود	الربيع
ظلمات	الوجود

المسنـــد	المسند إليـــه
مجد	النفوس
ظلمة	الليل
غضارة	أمسي
صغير	طفل
ظلمات	العصفور
رحيق	الحياة
أريج	الورود
هزيم	الرّياح
ظلال	الصنوبر
سدفة	الظلام
مصب	الحياة

3- الأسلوب الإنشائي:

مفهومه: "هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس المدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه"[2]. وهو ينقسم إلى قسمين: إنشاء طلبي وا إنشاء غير طلبي.

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة – المعاني والبيان والبديع–، ص 16.

[2] عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية – علم المعاني، البيان، البديع –، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ص 65.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أ/ **الإنشاء الطلبي:** هو الكلام الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

ب/ **إنشاء غير طلبي**هو الكلام الذي لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وا ٍنما يكون تعبيرا عن حالة نفسية[1].

تجلياته في القصيدة:

أ/ النداء:

أيها الشعب! ليتني كنت حطّابا فأهوي على الجذوع بفأسي![2]

– إنشاء طلبي غرضه التنبيه.

أيها الشعب! أنت طفل صغير لاعب بالتراب والليل مغس[3]**...!**

إنشاء طلبي غرضه التحقير.

ب/ التمني:

أيها الشعب! ليتني كنت حطابا فأهوي على الجذوع بفأسي!

ليتني كنت كالسيول إذا ما سالت تهد ّ القبور رمسا برمس

ليتني كنت كالرياح فأطوي ورود الربيع من كل قنس

ليتني كنت كالشتاء أغشى كل ما أذبل الخريف بقرسي

ليت لي قوة العواصف يا شعبي فألقي إليك ثورة نفسي

ليت لي قوة العواصف يا شعبي فألقي إليك ثورة نفسي!

ليت لي قوة الأعاصير لكن أنت حي ّ ، يقضي الحياة برمس...![4]

– إنشاء طلبي غرضه التحسر وذلك نتيجة غضب الشاعر على شعبه لعدم الاستجابة.

---

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة – المعاني والبيان والبديع، ص 64، 66.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[3] المرجع نفسه، ص 94.

[4] المرجع نفسه، ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ج/ الأمر:

فابعدوا الكافر الخبيث عن الهيكل إن ّالخبيث منبع رجس

اطردوه ولا تصيخوا إليه فهو روح شريرة ذات نحس[1]

– إنشاء طلبي غرضه الزجر والتحقير.

د/ الاستفهام:

عن مصب الحياة أين مداه؟ وصميم الوجود أيّ ان يرسي؟

أغاني الرعاة أين يواريها سكون الفضا وأيّ ان تمسي؟؟[2]

– إنشاء طلبي غرضه التغني والإعجاب بالطبيعة.

هـ/ التعجب:

يا لها من معيشة في صميم الغاب تضحي بين الطّيور وتمسي!

يا لها من معيشة لم تدنّسها نفوس الورى بخبث ورجس!

يا لها من معيشة هي في الكون حياة غريبة ذات قدس![3]

– إنشاء غير طلبي غرضه التغني بالطبيعة.

و/ النهي:

اطردوه ولا تصيخوا إليه فهو روح شريرة ذات نحس[4]

– إنشاء طلبي غرضه الزجر والتحقير.

ز/ الرجاء:

إنني ذاهب إلى الغاب علّي في صميم الغابات أدفن بؤسي[5]

–إنشاء غير طلبي غرضه التمنّي.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 94.

[2] المرجع نفسه: ص 96.

[3] المرجع نفسه، ص 96.

[4] المرجع نفسه: ص 95.

[5] المرجع نفسه: ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4- الفصل والوصل:

أ/ الفصل:

مفهومه: "ترك ربط الجملتين بواو العطف"[1]

-ليتني كنت كالسيول إذا ما سالت تهد ّ القبـــور رمسا برمـــس

- ليتنـي كنت كالشتـــاء أغشـــي كل ما أذبـــل الخريف بقرسي

ليت لي قوة الأعاصيـــــر لكـن أنت حي ّ ، يقضي الحياة برمس

- أنت لا تدرك الحقائـــق إن طافت حواليك دون مـــس وجـــس

- إنني ذاهب إلى الغـاب يـا شعبي لأقضي الحيـــاة وحدي بيأسي

- إنني ذاهب إلى الغـلب علّـــــي في صميم الغابات أدفن بؤسي

- هكذا قال شاعر نـــــاول الناس رحيق الحياة في خيـــر كـــأس

-إنه ســـاحر تعلّـــمه السحـــر الشيـــاطين كل مطلع شمـــس

- هكذا قال شـــاعر، فيلســـــوف عاش في شعبه الغبـــي بتعـــس

- هكذا قال ثم سار إلى الغـــــاب ليحيا حيـــاة شعـــر وقـــدس[2]

يوجد فصل في الأبيات السابقة، إذ هناك فصل بين جملتين أو أكثر في البيت الواحد.

ب/ الوصل:

مفهومه: "ربط الجملتين بواو العطف خاصة"[3]

تجلياته:

-أنت روح غبيـــة تكـــره النـّـــور وتقضي الدهور في ليل ملس

- ثـم قدمتهـــا إلـــيك فمز ّقـــت رحيقي ودست يا شعب كأسي

-ثـم قدمتهـــــا إلـــيك فمز ّقـــت ورودي ودستـــــها أي دوس

---

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة- المعاني والبيان والبديع-، ص 90.

[2] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93، 94، 95.

[3] أمين أبو ليل: علوم البلاغة - المعاني والبيان والبديع-، ص 90.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- ثم ألبستني مـــن الحـــزن ثوبـــا ويشوك الجبال توجت رأســي
- طالما خاطب العواصف في الليل ويمشي في نشوة المتحســـي
- طالمـــا رافق الظلام إلى الغاب ونـــادى الأرواح من كل جنس
- اطـردوه ولا تصيخـــوا إليـــه فهو روح شريـــرة ذات نحـــس
- في الصباح الجميل يشدومع الطير ويمشي في نشوة المنحـّســـي[1]

يوجد وصل بواو العطف في هذه الأبيات بين جملتين.

-**فتألمت ثم أسكت آلامي وكففت من شعوري وحسّي**[2]

يوجد وصل بواو العطف بين ثلاث جمل في البيت.

-**فأشاحوا عناها ومروّا غضابا واستخفوا به وقالوا بيأس**[3]

يوجد وصل بواو العطف بين أربع جمل في البيت.

5- **التوكيد: أ/ لغة:** بمعنى التشديد قال ابن منظور في لسان العرب: وكذا العقد والعهد أوثقه والهمز فيه لغة يقال أوكدته وأوكدته إكادا وبالواو أفصح أي شددته.

وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك"[4]

وجاء في ترتيب القاموس المحيط للفيروز أبادي وكد يكد وكودا: أقام وقصد وأصاب والعقد أوثقه كأكده، والوكد بالظلم السعي والجهد والتوكيد أفصح من التأكيد.[5]

ب/اصطلاحا تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وا إماطة الشبهات عمّا أنت بصدده، أو هو لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدث عنه وهو ينقسم إلى قسمين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93، 94، 95.

[2] المرجع نفسه: ص 93.

[3] المرجع نفسه: ص 95.

[4] ابن منظور: لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية، مادة (وكد)، ص 482.

[5] طاهر أحمد الراوي الطرابلسي: ترتيب القاموس المحيط، مطبعة الرسالة، ط1، 1959، ص 587.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أ/ **التوكيد اللفظي:** يكون التوكيد اللفظي بإعادة اللفظ الأول، فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة.

ب/ **التوكيد المعنوي:** ويكون بألفاظ تؤدي معنى التوكيد هي: (نفس، عين، كله، كاتا، كلّ، جميع، عامة)ا يجري مجراها ممّا يؤدي من الألفاظ العدد من 3 – 10 بعد إضافتها للضمير العائد.[1]

تجلياته في القصيدة:

التوكيـــــد	نوعـــه	طرق التوكيـــــد
– إنني ذاهب إلى الغـاب	لفظي	التوكيد بإن ّ
– إنني ذاهب إلى الغاب علـّي	لفظي	التوكيد بإن ّ
– فما أنت بأهل لخمرتي	لفظي	الباء الزائدة مع ما
– سوف أتلو على الطيور أناشيدي		
– فهي تدري معنى الحياة وتدري	لفظي	الفعل المضارع
–أن ّ مجد النفوس يقظة	لفظي	التوكيد بأن ّ
–أيّ ها الشعب أنت طفل صغير	لفظي	التوكيد بالضمير "أنت"
– من أمس أمس	لفظي	التوكيد بالاسم
– الشقي الشقي	لفظي	التوكيد بالاسم
– قد أضاع الرشاد	لفظي	قد مع الفعل الماضي
–أنّ ه ساحر تعلّمه السحر	لفظي	التوكيد بإن ّ
– ، ّ الخبيث منبع رجس	لفظي	وكيد بإن ّ

ووظيفة التوكيد في هذه الأمثلة من القصيدة هو تقوية المعنى وتأكيده لإقناع المتلقي به كما أنه يترك تأثيرا وانطباعا في ذهنه ويجعله يدرك حقيقة الألفاظ والمعاني.

[1] رائد عماد أحمد: أسلوب التوكيد في سورة يوسف دراسة نحوية، مجلة آداب الرافدين، العدد 53، 2009.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

III. مستوى الصورة:

مفهومه: "علم يراد به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة"

علم يراد به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها لمقتضى الحال"[1]

1- الاستعارة:

مفهومها أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنّه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية.[2]

ويعرفها **الجرجاني** بقوله: "الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه، وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه، وتجريه عليه".[3]

ويعرفها **الجاحظ** فيقول: "تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"[4]

تجلياته في القصيدة:

طالما خاطب العواصف في الليل ويمشي في نشوة المتحسّي[5]

استعارة في كلمة "خاطب" حيث حذف الشاعر المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه على سبيل استعارة مكنية.

طالمـــا رافق الظلام إلى الغاب ونـادى الأرواح من كل جنس[6]

استعارة في كلمة "رافق" حيث حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهي المرافقة على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة – المعاني والبيان والبديع–، ص 144.

[2] تحقيق وتعليق: سعيد محمد لحام، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ص 52.

[3] عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2002، ص 456.

[4] أمين أبو ليل: علو البلاغة – المعني والبيان والبديع–، ص 176.

[5] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 95.

[6] المرجع نفسه: ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

طالما حث ّ الشياطين في الواد وغنّى مع الرياح بجرس[1]

استعارة في لفظة غنّى" حيث حذف المشبه به "الإنسان" وأبقى على لازمة من لوازمه "الغناء" على سبيل الاستعارة المكنية.

إنني ذاهب إلى الغاب غنّـــي في صميم الغابات أدفن بؤسي[2]

استعارة في لفظة "أدفن" حيث حذف المشبه به "الإنسان" وأبقى على لازمة من لوازمه "الدفن" على سبيل الاستعارة المكنية.

ثم نضدت من أزاهير قلبي باقة لم يمسها أي ّ إنسي[3]

استعارة في لفظة أزاهير" حيث حذف المشبه به "الروضة" وأبقى على لازمة من لوازمه "الأزهار" على سبيل الاستعارة المكنية.

هكذا قال شاعر، نـــــاول الناس رحيق الحياة في خيـر كـأس[4]

استعارة في لفظة "رحيق" حيث حذف المشبه به "الزهرة" وأبقى على لازمة من لوازمه "رحيق" على سبيل الاستعارة المكنية.

ثم ألبستني مـــن الحـــزن ثوبـــا وبشوك الجبال توجت رأســي[5]

استعارة في لفظة "ثوبا" حيث حذف المشبه به "الإنسان" وأبقى على لازمة من لوازمه "الثياب" فقد جعل الحزن كإنسان يلبس ثوبا على سبيل استعارة مكنية.

وتظل الفصول تمشي حواليه كما كنا في غضارة أمسي[6]

استعارة في لفظة "تمشي" حيث حذف المشبه به "الإنسان" وأبقى على لازمة من لوازمه "المشي"على أن ّ الفصول لا تمشي فالإنسان هو الذي يمشي على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] أبو القاسم الشابي، الديوان، ص 94.

[2] المرجع نفسه، ص 93.

[3] المرجع نفسه: ص 93.

[4] المرجع نفسه: ص 94.

[5] المرجع نفسه: ص 93.

[6] المرجع نفسه: ص 93.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وتظل الطيور تلغو على قبري ويشدو النسيم فوقي بهمسي[1]

استعارة في لفظة "يشدو" حيث حذف المشبه به "الطير" وأبقى على لازمة من لوازمه "الإنشاد" على سبيل الاستعارة المكنية.

أنت في الكون قوة كبلتها ظلمات العصور من أمس أمس[2]

استعارة في لفظة "كبلتها" حيث شبه القوة بحيوان يقيد ويكبل حذف المشبه به "الإنسان" وأبقى على لازمة من لوازمه "التكبيل" على سبيل الاستعارة المكنية.

واستعارة أيضا في لفظة "ظلمات" حذف المشبه به "الليل" وأبقى على لازمة من لوازمه "الظلمة" على سبيل الاستعارة المكنية.

2- التشبيه: أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى.

مفهومه: أ/ لغة: التمثيل.

اصطلاحا: "مشاركة أمر لأمر آخر في معنى بأدوات معلومة"[3]

وهو عند علماء العرب القدامى صورة تقوم على تمثيل شيء حسّي أو مجرّد بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة حسية أو مجرّدة أو أكثر.[4]

وأركان التشبيه أربعة هي: المشبه والمشبه به ووجه الشبه و الأداة

تجلياته:

-ليتني كنت كالسيول إذا ما سالت تهدّ القبور رمسا برمس

- ليتني كنت كالرياح فأطوي ورود الربيع من كل قنس

- ليتني كنت كالشتاء أغشى كل ما أذبل الخريف بقرسي[5]

يريد الشاعر في هذه الأبيات أن يشبه نفسه بالرياح والسيول والشتاء.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صبا – بيروت، د/ط، ص 219.

[4] يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط1، 2007، ص 15.

[5] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- **أنت روح غبية تكره النور وتقضي الدهور في ليل ملس**[1]

تشبيه الشعب بالروح الغبية.

- **والشقي الشقي من كان مثلي في حساسيتي ورقة نفسي**[2]

شبه الشاعر الإنسان الذي يشاركه في حساسيته ورقة نفسه بالشقي.

- **أيها الشعب أنت طفل صغير لاعب بالتراب والليل مغس**[3]

شبه الشاعر شعبه بطفل صغير.

- **إنه ساحر تعلمه السحر الشياطين كل مطلع شمس**[4]

شبه الشعب الشاعر بالساحر.

- **اطـردوه ولا تصيخـــوا إليـــه فهو روح شريـرة ذات نحـس**[5]

شبه الشعب الشاعر بالروح الشريرة.

- **فهو في مذهب الحياة نبي وهو في شعبه مصاب بمس**[6]

شبه الشاعر نفسه بالنبي.

---

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[2] المرجع نفسه: ص 94.

[3] المرجع نفسه ، ص 94.

[4] المرجع نفسه: ص 94.

[5] المرجع نفسه: ص 94.

[6] المرجع نفسه: ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

3- الكناية:

مفهومها: أ/ لغة: مصدر قولك كنيت بكذا عن كذا: وكنويت إذا تركت التصريح به.

ب/ اصطلاحا: هي اللفظ الذي يراد به اللازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.[1]

والمراد بالكناية أيضا "أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه".[2]

تجلياته:

ثم قدمتها إليك، فأهرقت رحيقي ودست يا شعب كأسي[3]

- "أهرقت رحيقي ودست كأسي" كناية عن عدم تقدير الشعب جهد شاعرهم الذي بذله في تقديم النصح وإظهار الحقائق.

ثم أنساك ما استطعت فما أنت بأهل لخمرتي ولكأسي[4]

- "فما أنت بأهل لخمرتي ولكأسي" كناية عن الشعب الذي لا يستحق الاهتمام.

أيها الشعب أنت طفل صغير لاعب بالتراب والليل مغس[5]

- "أنت طفل صغير"كناية عن عدم الوعي وادراك حقيقة ما يدور حوله.

أنت في الكون قوة كبلتها ظلمات العصور من أمس أمس[6]

- "كبلتها ظلمات العصور" كناية عن عدم قابلية هذا الشعب للتغيير.

هكذا قال شاعر، ناول النّاس رحيق الحياة في خير كأس[7]

- "رحيق الحياة كناية عن تقديم الشاعر لشعبه أغلى ما يملك.

---

[1] أمين أبو ليل: علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، ص 201.

[2] عبد المعال الصعيدي: البلاغة العالية، ص 56.

[3] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 93.

[4] المرجع نفسه: ص 93.

[5] المرجع نفسه، ص 94.

[6] المرجع نفسه: ص 94.

[7] المرجع نفسه: ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهو في مذهب الحياة نبي وهو في شعبه مصاب بمس[1]

– "نبي"كناية التنبؤ للمستقبل والرأي السديد.

جهل الناس روحه وأغانيها فساموا شعوره سوم بخس[2]

– جهل الناس روحه كناية عن عدم تقدير مشاعره وا إحساسه.

[1] أبو القاسم الشابي: الديوان، ص 95.

[2] المرجع نفسه: ص 95.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

خاتمـــة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

من خلال دراستنا للقصيدة وجدنا أنها مليئة بالعديد من الظواهر البلاغية التي أبدع الشابي في تصويرها تصويراميزا، اختص به عن غيره من الشعراء، هذا ما جعلنا نستمتع ونحن نحلل أبياتها فاكتشفنا مقدرة الشاعر وبراعته في استخدام التراكيب البليغة، وتعرفنا على مضمون القصيدة وشكلها الفني والانسجام بين ألفاظها ومعانيها، وقد حاولنا أن نكشف أسرار القصيدة وبعبارة أخرى أسرار أبي القاسم الشابي في كتابته لقصيدة النبي المجهول.

ولقد خلصنا إلى أن أبي القاسم الشابي أضفى على قصيدته جملة من المشاعر والأحاسيس ولقد ساعده القالب الفني في إبرازها:

1- تنوعت عناصر الإيقاع في هذه القصيدة بين الروي والقافية والبحر، الجناس، السجع، الطباق، الموازنة والمشاكلة، ولزوم ما لا يلزم، وقد نجح في التعبير عن تجربته الشعرية باستخدام هذه العناصر الإيقاعية.

2- تنوعت أساليب النص بين الخبر والإنشاء من استفهام وتمني، أمر، نداء وتعجب وذلك انطلاقا من رؤية الشاعر الخاصة وحالاته النفسية وسياقات عامة تقتضي ذلك.

3- أما على مستوى الصورة فنلاحظ كثرة توظيف التشبيه والاستعارة المكنية للتعبير عن مكنوناته فكانت القصيدة لوحة فنية راقية كما ساعدت الكناية الشاعر على التعبير والبوح عما في نفسه وما يعتريه من مشاعر وخلجات نفسية.

4- مثلت الطبيعة محورا أساسيا في المعجم الشعري لدى الشاعر حيث كانت تمثل المادة الخام التي يصوغ منها تجاربه الشعورية.

5- تبرز في القصيدة نزعة الشابي الرومانسية التي تميل إلى بث الحياة من خلال التشخيص وتوظيف عناصر الطبيعة.

6- أبو القاسم كأي إنسان آخر يمتلك المشاعر والأحاسيس التي تجعله يتأثر بسرعة شاكل التي يعانيها الإنسان، لكنه لا يقف عند حد هذا التأثر بل يتجاوزه إلى محاولة د حلول جذرية.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

7- كان الشابي قلب الأمة الخافق ولسانها الناطق وترجمانها الصادق دعا إلى شعب يستوعب الحركة الاجتماعية ويسير نحو الحياة المفقودة.

8- سيطرة نغمة الحزن والأسى على القصيدة يتخلله بصيص من الأمل والتطلع إلى مستقبل زاهر.

9- غنى أبو القاسم أعمق وأعذب أغاني الحياة وأثرى الشعر العربي الحديث بدفقة من الوجدان الصافي الذي تميز به وانتشرت أصداء أغانيه نداء مجلجلا بأنغام الحرية والإصرار على والحياة في أحضان الطبيعة التي تمنح القوة والرفاهية والخلود.

10- إن الشابي لا يستخدم الكلمات ولكن الكلمات نفسها تنمو على شبابته وتترعرع على سنان قلمه، ويبدو من ألفتها مع جاراتها وكأنها خلية تنبض جزيئاتها بحرارة الدماء ولا تقبل الانقسام.

11- صمد الشابي وتحدى واشتكى وبكى حينا وثار وزمجر وتوعد أحيانا وكان صادقا في كل الحالات.

12- نرجو قد وفقنا في إعطاء لمحة عن هذه القصيدة والكشف عن تراثها وسحرها البلاغي وكذا التعريف بأسلوب الشابي التفرد في الكتابة الشعرية.

وفي الأخير أنهينا بحثنا راجين أن نكون قد تركنا بصمتنا الخاصة عليه وراجين أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بالموضوع ولو بجزء يسير فلا يسعنا في النهاية إلا أن نحمد الله رب العالمين.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الملحق

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

النبـي المجهــول

1- أيُّـا الشعب !ليتني كنت حطّابًـا فأهْوِي على الجذوع بفأسي!
2- ليتني كنت كالسيول، إنما سالت تهدُّ القبور رمسًا رمسِ!
3- ليتني كنت كالرياح فأطوي ورد الربيع من كلِّ قنس
4- ليتني كنت كالشذا، فأشي لكما أزال الخريف ورقسي!
5- ليت لي قوّة العواصف يا شعبي فأقوي إلكِ وثبة نفسي!
6- ليت لي قوّة الأعاصير إن ضجّت فأدعوك للحياة بنبسي!
7- ليت لي قوّة الأعاصير...! لك نلت حيّ، يقضي الحياة برمس!
8- تتأرجح غيبةٌ تركها النور، وتقضي الدهور في ليل ملس
9- نلت لا تدرك الحقائق إن طافت حولك الكائنات وجس..
10- في صباح الحياة صدّت وكابي رأتها بخمرة نفسي.
11- ثم قمتها إليك، فهرقت رحيقي، ودست يا شعب كأسي!
12- فتألمت ..، ثم سألت آلامي وكفكفت من شعوري وحسي
13- ثم نضّت من زاهر قلبي باقة، لم يمسها أيُّ نبسي.
14- ثم قمتها إليك، فزقزقت ورديّ، دستها أيّ دوس
15- ثم ألبستني من الحزن وثبًا وشوك الحياة تجتر نفسي
16- إذ ذي لهب إلى الغاب، يا شعبي لأقضي الحياة، وحدي يبيد أسي
17- إذ ذي لهب إلى الغلب، علّي في صميم الغابات أدفن بؤسي
18- ثم نلت اك ملست تطعت، فانثنت بها لي لخمرتي وكأسي
19- سوف تألو على الطيور وأشدي وفضيها بوثبة نفسي
20- فهي تنهي معنى الحياة وتدري نأمجد النفوس بيقظة حسّ
21- ثم أقضي هناك، في ظلمة الليل أُلقي إلى الوجود بيأسي
22- ثم تحت الصنوبر الناضر، الحلو تخط اللوالي حفرة رمسي
23- لتظل الورا تلغو على قبري ويشدو النسيم فوقي بهمس
24- والفصول تمضي الليالي كما كنّ في غضارة أمسي
25- أيُّها الشعب أنت طفل صغير، لاعب بالنبوغ الليالي غس...!

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أنت 26- في الكون وحدك لم تنسها فكرةٌ، عبقريَّة ذابت بسلسلة

27- أنت في الكون قوةٌ، كلها ظلمات العصور، من أمس أمس.

28- والشقيُّ الشقيُّ من كان مثلي في حساسيتي، ورقة فذ

29- هكذا قال شاعرٌ، نزل الرأس رحيق الحياة في خير كأس

30- فأشاحوا عنها، ومروا غضابا واستخفوا بها وقالوا بيأس

31- قد طغى الرشاد في ملعب الجن فيا بؤسه، أُصيب بسمٍّ

32- طالما خاطب العواصف في الليل ويمشي في نشوة المتحسِّي

33- طالما راقب الظلام إلى الغاب ونادى الأرواح من كل جنس

34- طالما حدَّث الشياطين في الوادي وغنى مع الرياح بجرس

35- نافس ساحرٌ، تعلَّمه السحر الشياطين، كلما طلع شمس

36- فكبوا الكافر الخبيث عن الهيكل نار الخبيث منجرٌ جنس

37- أطفئوه ولا تصغوا إليه فهو روحٌ شرِّيرة، ائتنوا نحس

38- هكذا قال شاعرٌ، فيلسوفٌ، عاش في شعبة الغبي بتعس

39- جهل الشر روحه فموا أغانيها فاموا شعوره بنجس

40- هو في مذهب الحياة بيٌّ وهو في شعبة مصابٌ بمسٍّ

41- هكذا قال، خُسر إلى الغاب ليحيا حياة شعوبٍ قدس

42- بعيدا هناك في معبد الغاب الذي لا يظله أيُّ وسْ

43- في ظلال الصنوبر الحلو والزيتون يقضي الحياة حارسا بريحس

44- في الصباح الجميل يشدو مع الطير ويمشي في نشوة المنحسِّي

45- نافخا أنايه، حواليه تنزُّ والرياح تبيع من كل فنس

46- شعر مرسلٌ لتداعبه الريح على منكبيه مثل الدُّقس

47- والطيور الطوالب تشدو حواليه وتلغو في الدوح، من كلِّ جنس

48- وردا عند الأصيل، لدى الجدول ريثما هو للطائر المتحسِّي

49- أو يغني الصنوبر، أو يرنو إلى سدفة الظلام الممسي

50- إذا أقبل الظلام وأمست ظلمات والوغى في الأرض تغشى

51- لكن في كوخه الجميل مقيما يسأل الكون في خشوع وهمس

52- من مصبِّ الطويل مدلاه؟ وصميم الوجود، أيان يرسي؟

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

53- رَأَيتُ وِالِـدُودَ فِـي كُـلِّ وَادٍ ... وَ نَشِيدُ الطُّيُورِ، حِينَ تَسُـرِّي

54- هَذِهِ الرِّيحُ، فِي كُلِّ فَجٍّ ... وَرُسُومُ الحَيَاةِ مِنْ أَمْسِ أَمْسِ

55- غَادِرِي الرَّبْعَ أَيْنَمَا كَانَ رَبْعِي ... سَوْفَ يَكْفِيكِ الظِّلُّ وَالشَّمْسُ شَمْسِي؟

56- هَكَذَا يَصِفُ الحَقِيقَةَ وَيْفِدِي ... حَقَّاتِ السِّنِينَ نَحْسٌ بِنَحْسِ

57- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ فِي صَمِيمِ الغَابِ ... تَضْحَى بَيْنَ الطُّيُورِ تَسْرِي

58- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ، لَمْ تَدَنَّسْهَا ... دُفُوسُ الوَرَى بِخُبْثٍ وَرِجْسِ

59- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ، هِيَ فِي الكَوْنِ ... حِيَاةٌ غَرِيبَةٌ ذَاتُ قُدْسِ

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قائمة المصادر والمراجع

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قائمـــة المصادر المراجـــع:

القرآن الكريم

أ/المصادر:

1- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار صادر، لبنان، ط1، 2003.

2- ابن منظور: لسان العرب، تعليق خالد رشيد القاضي، دار صبح وأيدوسوفت، بيروت – لبنان، ط1.

3- أبو القاسم الشابي: الديوان، شرحه وقدم له أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط4، 2005.

4- أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ.

5- محمد أحمد ابن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

ب/المراجع:

1-إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 2004.

2- إبراهيم خليل: عروض الشعر العربي، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط1، 2007.

3- إبراهيم خليل: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط4، 2011.

4- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، دا – بيروت، د/ط، د/ت.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

5- أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث، دار الرضوان، عمان – الأردن، ط2، د/ت.

6- أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية –دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع–، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية – مصر، ط1، 2008.

7- أحمد محمود المصري وزين كامل الخويسكي: فنون بلاغية، دار الوفاء، الإسكندرية – مصر، ط1، 2006.

8- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع–، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، د/ط، د/ت.

9- الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية – نحو رؤية جديدة–، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1992.

10- أمين أبو ليل: علوم البلاغة – المعاني البيان والبديع–، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006.

11- إنعام فوال عكاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة – البديع البيان والمعاني–، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1996.

12- بدوي طبانة: علم البيان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط2، 1997.

13- بوجمعة بوبعيو: النص الشعري بين التأصيل والتحليل –دراسة في الشعر العربي الحديث والمعاصر– منشورات جامعة قاز يونس، ليبيا، ط1، 1998.

14- حسني عبد الجليل يوسف: موسيقى الشعر العربي –دراسة فنية عروضية– الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت، د/ط، ج1، 1989.

15- حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، د/ت، د/ط، 2011.

16- حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث، دار الجبل، بيروت – ، د/ط، 2005.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

17- رشيد شعلال: البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، ط1، 2011.

18- رضوان إبراهيم: التعريف بالأدب التونسي، الدار العربية للكتاب ليبيا، د/ط، 1977.

19- سامر فاضل عبد الكاظم الأسدي: مفاهيم حداثة الشعر العربي – في القرن 20–، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

20- سعيد محمود عقيل: الدليل في العروض، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1999.

21- شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة – مصر، ط9، 1965.

22- شوقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، كورنيش النيل، مصر، ط7 منقحة، 1959.

23- طاهر أحمد الزاوي الطربلسي: ترتيب القاموس المحيط، مطبعة الرسالة، د/ت، ط1، 1995.

24- عائشة حسين فريد: وشي الربيع بألوان البديع – في ضوء الأساليب العربية–، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د/ط، 2000.

25- عبد الحميد جيدة: الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة نوفل، بيروت – لبنان، د/ط، 1980.

26- عبد الرحمن حسن جبنك الميداني: البلاغة العربية – أسسها وعلومها وفنونها–، دار القلم، دمشق – سوريا، ط1، ج1، 1996.

27- عبد الرضا علي: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه –دراسة وتطبيق في ضوء الشطرين والشعر الحر–، الشروق للنشر والتوزيع، د/ب، ط1، 1997.

28- عبد العزيز عتيق: علم البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

29- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت.

30- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية – علم المعاني البيان البديع-، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت.

31- عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2002.

32- عبد المتعال الصعيدي: البلاغة العالية – علم المعاني-، مكتب الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، د/ط، 2002.

33- عدنان ذريل: اللغة والبلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، عمان – الأردن، ط1، 1983.

34- علوي الهاشمي: فلسفة الإيقاع في الشعر العربي، المؤسسة العربية للنشر، د/ب، 2006.

35- محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2004.

36- مصطفى حركات:أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة – مصر، ط1، 1998.

37- مصطفى لحبيب بحري: الشابي النبي المجهول، دار اليقظة العربية، د/ب، ط1، 1960.

38- مصطفى هدارة: بحوث في الأدب العربي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د/ط، 1994.

39- مفيد محمد قميحة: الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة، لبنان، ط1، 2007.

40- مهدي صالح السامرائي: تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، المكتب الإسلامي، دمشق – سوريا، ط1، 1977.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

41- ناصر لوحيشي: الرمز في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، د/ط، 2011.

42- ياسين يعيش خليل عربي حجازي: علم العروض، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د/ط، د/ت.

43- يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2007.

44- يوسف عطا الطريفي: أبو القاسم الشابي حياته وشعره، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2009.

ج/ الرسائل:

1- آلاء داود محمد ناجي: شعر أبي القاسم الشابي في ضوء نظرية التلقي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

2- سلمى حسن أحمد البدوي: الألفاظ المتضادة في القرآن الكريم، رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير الآداب في اللغة العربية، 2006.

3- فخري أحمد حسن طمليسة: أبو القاسم الشابي –دراسة في حياته وأدبه–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، 1973- 1974.

د/ المجلات:

1- برباق ربيعة: الإيقاع الشعري –دراسة لسانية جمالية–، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8.

2-رائد عماد أحمد: أسلوب التوكيد في سورة يوسف –دراسة نحوية–، مجلة آداب الرافدين، العدد 53، 2009.

3- رقية رستم يور ملكي وأمير فرهنكني: ملامح المقاومة في شعر أبي القاسم الشابي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد1، شتاء 2011.

4- عادل هادي حمادي لعبيدي: قضية اللفظ والمعنى، مجلة الأستاذ، العدد 201، 20

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هـ/ المواقع الإلكترونية:

1- جميـــل حمـــداوي، مـــن البلاغـــة الكلاســـيكية إلـــى البلاغـــة الجديـــدة http//www.almithaqaf.com, 10 :30pm, 06/03/2014.

2- عبد الله القاسمي: تونس قرن من الشعر، الشابي لم يكن يتيما بل ثمة في الغابة أشجار مثمرة .http//www.libyaalmostakbal.com,09 :00pm,02/03/2014

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهرس الموضوعات

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهرس الموضوعـات

مقدمة.....أ- ب – ج.

تمهيد.....6 – 9.

الفصل الأول

1- التعريف بالشاعر.....11 – 13.

2- العوامل المؤثرة في شعره.....14 – 15.

أ- تأثره بالأدب العربي القديم والأندلسي.....15.

ب- تأثره بقراءته للآداب الأجنبية.....15 – 16.

ج-تأثره بشعراء المهجر.....16 – 17.

د- تأثره بجماعة أبولو.....17 – 18.

هـ- تأثره بالمذهب الرومانسي.....18 – 19.

و- تأثره بما لقيه من أحداث في حياته.....19 – 20.

3- العوامل المؤثرة في القصيدة.....21 – 23.

4-الدراسات البلاغية في الشعر.....24 – 31.

5- شكل القصيدة.....32 – 34.

6- مضمون القصيدة.....35 – 39.

7- علاقة اللفظ بالمعنى.....40 – 43.

الفصل الثاني: مستويات تحليل القصيدة

I. مستوى الإيقاع.....45 – 47.

أ- الإيقاع الخارجي.....47.

أولا: مطلع القصيدة.....47 – 48.

ثانيا: البحر وما يلحقه من تغيرات.....48 – 52.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ثالثا: القافية.....52 – 54.

رابعا: الروي.....54 – 55.

ب- الإيقاع الداخلي.....55.

1- التكرار.....55 – 58.

2- الجناس.....58 – 60.

3- السجع.....60.

4- الطباق.....61.

5- لزوم ما لا يلزم.....62 – 63.

6- المشاكلة.....63 – 64.

7- الموازنة.....64 – 65.

II. مستوى التركيب.....66.

1- الأسلوب الخبري.....66.

2- الإسناد الخبري.....66 – 67.

3- الأسلوب الإنشائي.....67 – 68.

أ/النداء.....68.

ب/التمني.....68.

- الأمر.....69.
- الاستفهام.....69.
- التعجب.....69.
- النهي.....69.
- الرجاء.....69.

4- الفصل والوصل.....70 – 71.

5- التوكيد.....71 – 72.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

III. مستوى الصورة.....73.
1- الاستعارة.....73 – 75.
2- التشبيه.....75 – 76.
3- الكناية.....77 – 78.
خاتمة.....80 – 81.
الملحق.....83- 85.
قائمة المصادر والمراجع.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.